وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

الموضوع

البيئة الاجتماعية وعلاقتها بانتشار المثلية الجنسية في المجتمع الجزائري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص: جريمة وإنحراف.

من إعداد الطالبتان:

- أميرة عثماني.
- سامية فنطازي.

تحت إشراف الدكتور:

بوزار يوسف.

أعضاء اللجنة المناقشة

حطابي صادق	رئيسا
بوزار يوسف	المشرف المقرر
بوحوية لطفي	مقررا

السنة الجامعية: 2023/2022.

شكر وعرفان:

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير" (متفق عليه)، وامتثال لأمر الحبيب– عليه السلام– في هذا الحديث الشريف وشعورا بواجب الشكر والعرفان فإنه يغمر قلبنا ويلهج لساننا بالشكر لله تعالى والثناء عليه أن وفقنا إلى إتمام هذا العمل فإن أصبنا فمنا وحده لا شريك له، وإن أخطأنا فمن نفسنا والشيطان والله منه براء...

من باب شكر الناس، فإننا نتوجه بعمق الشكر والامتنان إلى الوالدين الكريمين ولأستاذنا المشرف " بوزار يوسف" فقد كانوا خير عون وسند لنا خلال إنجاز هذا العمل.

كما اتوجه بالشكر الى كل من ساعدني في اتمام هذا العمل من قريب او بعيد.

وواجب الشكر موصول إلى كل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجيلالي بونعامة.

وواجب الشكر إلى كل من علمنا حرفا.

ويمتد الشكر ليطوي بين جناحيه لجنة المناقشة.

وعميق الشكر إلى كل من كان له الدور من قريب أو من بعيد في إتمام هذه الدراسة.

"أميرة" و "سامية"

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع الى الوالدين الكريمين، وإلى اخوتي كبيرا وصغيرا.
تحية خاصة الى اصدقائي وأقاربي جميعا، وكل الاحترام والتقدير لكل من ساعدنا وكان عونا لنا في إتمام وانجاز هذا العمل ولو بشيء صغير، حفظكم الله ورعاكم جميعا.
كما أسأله سبحانه وتعالى أن يجعلني ممن تعلم العلم وعلمه.

" **أميرة**"

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وصلاة وسلام على أشرف الخلق الحبيب المصطفى.

أهدي هذا العمل إلى التي أفضلها عن نفسي حبيبتي وسكني أمي أطال الله في عمرها.

وإلى سندي بعد والدي رحمه الله أخي محفوظ حفظه الله.

في حقيقة الأمر لا أحتاج إلى المجاز والورود في تعبير عن مدى شكري لعائلتي فالكلام المزخرف لا يكفي لأعتز بحبهم أخوتي " كمال، الغالي، عبد الحق وعزالدين ".

كما أهدي هذا العمل إلى أخواتي وأحبتي وكل من ساندني طيلة عمري " خيرة، فوزية، دليلة، ورتيبة " وأختي حياة أسأل الله أن يرزقها الشفاء العاجل.

وإلى جميع أساتذتي الكرام، وكل من علمني حرفا طيلة مشواري الدراسي.

وإلى صديقاتي، خيرة، حنان، أميرة، فطيمة، حبيبة ولطيفة وكافة رفيقاتي في الإقامة الجامعية.

وفقهم الله جميعا.

" **سامية**"

ملخص:

جاءت هذه الدراسة لمعرفة علاقة البيئة الاجتماعية بانتشار ظاهرة المثلية الجنسية في المجتمع الجزائري، وخصصنا فئة الاناث لإجراء هذا البحث، كون هذه الفئة أقرب وأسهل لنا مما تكون عليه عند فئة الذكور .

وللكشف عن هذه الظاهرة اعتمدنا على 6 حالات من الفتيات الممارسات لسلوك المثلية الجنسية، واعتمدنا على تقنيتي الملاحظة والمقابلة، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتفسير هذه الظاهرة، وكذلك استخدام عينة كرة الثلج نظرا لصعوبة الوصول الى افراد العينة لطبيعة الموضوع .

واظهرت نتائج الدراسة أن غياب التربية الجنسية والتنشئة الأسرية الخاطئة المتمثلة في القسوة والعنف بالإضافة الى غياب الدعم المادي والمعنوي، ومخالطة جماعة الرفاق المنحرفين دور في إقبال المبحوثات على المثلية الجنسية، وهذه أهم الأسباب المؤدية الى حدوث هذه الظاهرة حسب تصريحات حالات الدراسة.

ABSRACT

This study aimed to know the relationship of the social environment in the spread of the phenomenon of homosexuality in Algerian society, and we allocated the category of females to conduct this research, because this category is closer and easier to us than it is in the category of males.

And to detect this phenomenon, we relied on 6 cases of girls practicing homosexual behavior, and we relied on the techniques of observation and interview, and the use of the descriptive analytical approach in describing and interpreting this phenomenon, as well as the use of a snowball sample due to the difficulty of reaching the sample members due to the nature of the topic.

The results showed that the absence of sex education and the wrong family upbringing represented in cruelty and violence in addition to the absence of material and moral support, and contact with a group of deviant comrades played a role in the respondents' desire for homosexuality, and these are the most important reasons leading to the occurrence of this phenomenon according to the statements of the study cases.

فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات:	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
الملخص	
الفهرس	
مقدمة	**09**
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة.	
أولا: أسباب إختيار الموضوع.	**11**
ثانيا: أهمية الدراسة.	**11**
ثالثا: أهداف الدراسة.	**11**
رابعا: الإشكالية.	**12**
خامسا: الفرضيات.	**13**
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.	**14**
سابعا: المقاربة السوسيولوجية للدراسة.	**18**
ثامنا: الدراسات السابقة.	**23**
تاسعا: صعوبات الدراسة.	**29**
الفصل الثاني: مدخل عام للبيئة الاجتماعية.	
تمهيد:	**31**
المبحث الأول: التنشئة الأسرية.	**32**
المطلب الأول: أساليب التنشئة الأسرية	**32**
المطلب الثاني: التربية الجنسية داخل الاسرة	**36**
المبحث الثاني: جماعة الرفاق.	**36**
المطلب الأول: وظائف جماعة الرفاق الاجتماعية	**36**
المطلب الثاني: أنواع الأفراد في جماعة الرفاق.	**38**

المطلب الثالث: عوامل الإنتماء إلى جماعة الرفاق.	**39**
المطلب الرابع: السلوك الاجتماعي في جماعة الرفاق.	**41**
خلاصة الفصل	**44**
الفصل الثالث: مدخل عام إلى المثلية الجنسية.	
تمهيد.	**46**
المبحث الأول: الجنس عبر العصور.	**47**
المطلب الأول: الجنس في العصور القديمة.	**47**
المطلب الثاني: الجنس في العصر الوسيط.	**49**
المطلب الثالث: الجنس في العصر الحديث.	**49**
المبحث الثاني: موقف الشرائع السماوية من المثلية الجنسية.	**50**
المطلب الأول: موقف الشريعة المسيحية من المثلية الجنسية.	**50**
المطلب الثاني: موقف الشريعة اليهودية من المثلية الجنسية.	**51**
المطلب الثالث: موقف الدين الاسلامي من المثلية الجنسية.	**51**
المبحث الثالث: أنواع الشذوذ الجنسي وأسباب انتشار المثلية الجنسية وواقعها في المجتمع الجزائري.	**52**
المطلب الأول: أنواع الشذوذ الجنسي.	**52**
المطلب الثاني: أسباب انتشار المثلية الجنسية في المجتمع.	**53**
المطلب الثالث: واقع المثلية الجنسية في المجتمع الجزائري.	**55**
خلاصة الفصل.	**57**
الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية	
تمهيد	**59**
المبحث الأول: الأسس المنهجية للدراسة.	**59**
المطلب الأول: المناهج المستخدمة في الدراسة.	**59**
المطلب الثاني: التقنيات والأدوات المنهجية المستخدمة في الدراسة.	**60**
المطلب الثالث: عينة الدراسة.	**62**

المبحث الثاني: عرض وتحليل حالات الدراسة	**63**
المطلب الأول: عرض حالات الدراسة.	**63**
المطلب الثاني: التعليق على الحالات السابقة.	**78**
المبحث الثالث: الاستنتاج الجزئي حسب فرضيات الدراسة	**83**
المبحث الرابع: الاستنتاج العام للدراسة.	**85**
خاتمة.	**86**
قائمة المراجع.	**91**
الملاحق.	**95**

مقدمة:

تعتبر المثلية الجنسية من المواضيع المسكوت عنها في المجتمع الجزائري، نظرا لطبيعة مجتمعنا المحافظ، وخصوصية هذه الممارسة الجنسية التي في الغالب تحدث بشكل سري ولا يتم الافصاح عنها، فهذا الموضوع يعد حقلا خصب للدراسات السوسيولوجية، وذلك نظرا لقلة الدراسات العلمية الأكاديمية التي تناولته، كما أن التقارير والاحصائيات الرسمية عن مدى انتشار هذه الظاهرة في مجتمعنا يكاد يكون منعدم، وهو ما يستدعي المزيد من الدراسات والبحوث حوله للتعرف على أهم مسببات هذا السلوك الخارج عن الفطرة الانسانية، وفي دراستنا سنحاول تشخيص ظاهرة المثلية الجنسية بين الاناث، والتعرف ما إذا كان للبيئة الاجتماعية التي تنشأن فيها علاقة بممارستهن لهذا السلوك، وقد قسمت هذه الدراسة الى أربعة فصول وهي كالاتي:

الفصل الاول: تناولنا في هذا الفصل اشكالية الدراسة وفرضيتها واسباب اختيار الموضوع واهدافه، بالإضافة الى تحديد مفاهيم الدراسة وأهم النظريات التي فسرت المثلية الجنسية، وبعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع .

الفصل الثاني: تناولنا في هذا الفصل البيئة الاجتماعية، وركزنا على التنشئة الاسرية وذلك من خلال الحديث عن الأسرة وخصائصها، وأساليب التنشئة الاسرية، كما تطرقنا إلى جماعة الرفاق بالحديث عن أنواعها، وعوامل الانتماء لها، والسلوك الاجتماعي داخلها.

الفصل الثالث: تناولنا في هذا الفصل الجنس عبر العصور وموقف الشرائع السماوية من المثلية الجنسية (الشريعة المسيحية، الشريعة اليهودية، الديانة الاسلامية)، بالإضافة الى انواع الشذوذ الجنسي واسباب وعوامل انتشار هذه الظاهرة في المجتمع، واخيرا تطرقنا الى واقع المثلية الجنسية في المجتمع الجزائري .

الفصل الرابع: وتم الحديث فيه عن الدراسة التطبيقية، وما شملته أسس منهجية بذكر المناهج المستخدمة، والتقنيات والأدوات المنهجية المستخدمة، وعينة الدراسة، وبعدها تم عرض وتحليل حالات الدراسة وتقديم نتائج الفرضيات، ليتبعها الاستنتاج العام والخاتمة.

الفصل الأول

البناء المنهجي للدراسة

الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة:

أولا – أسباب اختيار الموضوع:

– ملاحظة انتشار ظاهرة المثلية الجنسية بقوة في وسائل التواصل الاجتماعي، ولديها شعار خاص يعبر عن ألوان .

– ملاحظة عدة حالات تخدم الموضوع ما دفعنا الفضول لمعرفة اسباب اتجاه الفتيات لهذا النوع من الانحراف .

– اكتساب معرفة علمية حول الموضوع من الناحية النظرية والتطبيقية .

– اضافة اسهامات جديدة حول موضوع المثلية الجنسية في المجتمع الجزائري الى الدراسات العلمية .

ثانيا – أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في النقاط التالية:

– كون هذا الموضوع يستحق الدراسة والمعالجة السوسيولوجية.

– البحث في موضوع حديث الانتشار على مواقع تواصل الإجتماعي .

– تأكيد الفرضيات التي تم اقتراحها في موضوع البحث .

– قد تكون هذه الدارسة بمثابة دارسة لبحوث مستقبلية واضافة علمية لمختلف البحوث التي تم إنجازها .

ثالثا – أهداف الدراسة:

– محاولة التعرف على علاقة البيئة الاجتماعية بانتشار المثلية الجنسية في المجتمع الجزائري .

– التعرف على ماهية المثلية الجنسية وجذورها التاريخية .

– اجراء دراسة ميدانية مع بنات مثليات جنسيا لمعرفة الاسباب البيئية والاجتماعية المؤدية لذلك السلوك

– محاولة الحصول على النسب الدقيقة حول مدى انتشار هذه الظاهرة.

رابعا – الإشكالية:

شغل موضوع الجنس والحياة الجنسية اهتمام المفكرين والباحثين على اختلاف تخصصاتهم وتوجهاتهم ودياناتهم، فالدارس لتاريخ البشرية يجد حضور لهذا الموضوع في المؤلفات الأدبية والقصائد الشعرية، والأحداث التاريخية، كما أن مختلف الشرائع السماوية تطرقت لهذا الموضوع وقدمت الطريقة السوية لتلبية هذه الغريزة حيث اعتبرت الزواج هو السبيل الأمثل لذلك، لكن بعض أفراد المجتمع انحرفوا عن الطريق السوي من أجل تلبية هذه الغريزة، وهو ما أدى إلى ظهور مجموعة من الممارسات الجنسية المنحرفة ولعل أبرزها المثلية الجنسية.

وقد ظهر هذا نوع من الشذوذ منذ القدم، وأصبح هناك ما يعرف بالجنس الثالث وهي عبارة عن اعجاب ذكر بالذكر أو الأنثى بالأنثى وحدوث علاقة جنسية فيما بينهما، وقد تم تحديد هذا الجنس الثالث بناءا على صدور قوانين في معظم دول الأجنبية تمنح لهم كافة الحقوق في إختيار شريك حياته من نفس جنسه دون تدخلات من طرف العامة، وسنت القوانين الكفيلة بحمايتهم، بل وضمنت لهم حقهم في الزواج وتبني الأطفال، فالمثليين في الدول الغربية قطعوا أشواط كبيرة في مشوار حصولهم على الاعتراف داخل المجتمع، وأصبح لهم يوم عالمي يحتفلون علنا به، وعلم خاص بهم، كما أعرب وأفصح العديد من السياسيين والمفكرين والممثلين والرياضيين عن دعمهم للمثلين، وهو ما شجع في انتشار وتزايد أعداد المثلين عبر العالم.

وبعد أن كانت ممارسة المثلية الجنسية سرية، أصبحت اليوم علنية بسبب التغير الاجتماعي الحاصل في وقتنا الحالي، والذي أثر في البناء الاجتماعي، وكذا ظهور ما يسمى الحركات التحررية والدفاع عن حقوق الاقليات وغيرها.

والجزائر باعتبارها دولة مسلمة تستمد قيمها ومعاييرها من الدين الاسلامي، فقد تم اعتبار هاته الظاهرة نوع من الانحرافات المحرمة شرعا والتي لا تتوافق مع قيمنا الإسلامية، وذلك لأنها ظاهرة مخلة بالحياء وتخدش المجتمع وتعادي ثقافاته وتعد أحد بؤر الفتن والفساد الأخلاقي.

ورغم ذلك فمجتمعنا على غرار باقي المجتمعات لا يخلو من وجود ظاهرة المثلية الجنسية، لكنها لم تبرز للعلن وتنتشر بنفس العدد في الدول الغربية، نظرا لطبيعة المجتمع الجزائري الذي لا يزال بناؤه الاجتماعي متماسك، ولا يزال محافظ على قيمه وثوابته.

وقد لاحظنا في الآونة الأخيرة انتشارا لهذه الظاهرة عبر وسائل تواصل الإجتماعي مع استخدام رمز الخاص بيها وهو عبارة عن مجموع ألوان قوز قزح وهذا لترويج لها في مجتمعنا للحصول على حقوق الإرتباط بشكل علني دون قيود قانونية.

وجاءت هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي لتشخيص ظاهرة المثلية الجنسية عن الاناث للوقوف على مسباتها، ومن ذلك معرفة ما إذا كان للبيئة الاجتماعية التي تنشأ بها الفتيات محل الدراسة سبب في اقبالهن علة ممارسة ذلك، وخصصنا زاوية راستنا بالحديث عن التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق، ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي للدراسة:

_ هل للبيئة الاجتماعية علاقة بإقبال الاناث على ممارسة المثلية الجنسية في المجتمع الجزائري؟

وقسم إلى سؤالين فرعيين.

- هل للتنشئة الأسرية الخاطئة علاقة بإقبال الفتيات على ممارسة المثلية الجنسية؟
- هل لمخالطة جماعة الرفاق المنحرفة علاقة بإقبال الفتيات على ممارسة المثلية الجنسية؟

خامسا – الفرضيات:

الفرضية العامة للدراسة:

- تساهم البيئة الاجتماعية في انتشار المثلية الجنسية عند الاناث في المجتمع الجزائري .

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الاولى :

- تساهم التنشئة الاسرية الخاطئة في اقبال الفتيات على ممارسة المثلية الجنسية .

الفرضية الثانية :

- تساهم مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة في اقبال الفتيات على ممارسة المثلية الجنسية .

سادسا – تحديد مفاهيم الدراسة:

مفهوم البيئة الاجتماعية:

تعرف البيئة بأنَها: «مجموعة العوامل الخارجية التي تؤثر خارج وحدات الوراثة، والتي يمكن أن تؤثر في نمو الكائن الحي ونشاطه، منذ تكوينه إلى آخر حياته، وهي إما مادية أو طبيعية أو بيولوجية أو اجتماعية، كما أن البيئة يطلق عليها كذلك مصطلح المحيط"[1].

هذا التعريف يشير إلى المعنى العام لمصطلح البيئة، وهو الأمر الذي يقودنا إلى الانتقال إلى إطار أضيق، وهو التعرف على مفهوم البيئة من الناحية الاجتماعية، وهو ما يعرف اصطلاحا بالبيئة الاجتماعية، ونجد تعريفا لهذا المصطلح في قاموس علم الاجتماع مؤداه أن "البيئة الاجتماعية تمثل جانبا من البيئة الكلية التي تتألف من أشخاص وجماعات متفاعلة، وينطوي على التوقعات الاجتماعية ونماذج التنظيم الإجتماعي، وجميع المظاهر الأخرى للمجتمع، كما يشتمل التوقعات الاجتماعية ذات الطبيعة الفردية الذاتية، الأمر الذي يجعل لكل عضو بيئته الاجتماعية الخاصة "[2].

كما أن هذا المفهوم يشير إلى الظروف الكلية للمجتمع، دون تحديد العناصر أو المكونات التي تشتمل عليها البيئة الاجتماعية، إلا أننا نجد شيئا من هذا التحديد في التعرف الذي قدمته "سامية حسن الساعاتي" حيث أشارت إلى أن البيئة الاجتماعية تشتمل على الحالة العامة للمجتمع وهذه الأحوال تتكون من الأسرة وجماعة الأصدقاء والجيرة والزملاء والحي السكني، وما يرتبط بذلك من عمليات كالتنشئة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية إلى غير ذلك، مما يؤثر على شخصية الفرد[3].

التعريف الإجرائي :

البيئة الاجتماعية هي المحيط المتواجد من حولنا أو العلاقات التي تربطنا بالمجتمع، كالروابط الدم والقرابة والجيران كما تتمثل في طبيعة الأفراد من حولنا من حيث (الدين، اللغة، عادات والتقاليد، أخلاقيات... الى ما غير ذلك). كما أنها عبارة عن حيز تنمو فيه شخصيتنا من خلال نتائج من حولنا وتجاربهم في الحياة من نجاح وفشل، بحيث تفرض

---

[1] أحمد عزت راجح، **أصول علم النفس**، الإسكندرية، المكتب المصري الحديث، 1976، ص 30.

[2] عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 160.

[3] سامية حسن الساعاتي، **الجريمة والمجتمع**، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1982، ص 119.

علينا البيئة سواء كانت الأسرة أو المجتمع الخضوع لمجموعة من المبادئ احتراما لمن حولنا وتجنب كل ما يسيئ الطرف الآخر بمختلف الأساليب، وقد تعتبر البيئة الاجتماعية بمختلف معاييرها على أنها مجموعة من التجارب التي لابد من الاقتداء بها لتجنب المشكلات التي ستواجهنا مستقبلا، وتعريف البيئة الاجتماعية ليس مرتبطا بالأفراد فقط بمختلف انطباعاتهم، اذ الجانب المادي والمكاني الذي تتواجد فيه من منشآت وشوارع والاختلاف المكاني يؤثر على طبيعة الأفراد بحيث المناطق المتطورة أكثر ازدهارا ومع اختلاف ثقافتها أصبحت أكثر انفتاحا من المناطق المهمشة التي تنتشر فيها الفقر والأمية والعادات الصارمة تفرض على الفرد مجموعة من القوانين التي تقيد حرياته.

مفهوم التنشئة الأسرية:

تعرف على أنها: «عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الإجتماعي، تهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الإجتماعي معها، وتكسبه الطابع الإجتماعي، وتيسر له الإندماج في الحياة الاجتماعية"[1].

كما تعرف على أنها:" الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعيا"[2].

التعريف الإجرائي:

هي كل ما يتلقاه طفل من تهذيب وتربية لتطوير سلوكياته، كما أنها المكتسبات التي يتلقاها الطفل عن طريق تواصل بين افراد الاسرة الواحدة، وقد تم تحديدها ضمن أساليب سليمه لتحسين سلوكيات طفل مستقبلا وهذا ما يجهله معظم الآباء باعتقادهم أن الطفل هو كائن الصغير حديث الولادة يحتاج لرعاية صحية تتمثل في المأكل والمشرب والملبس وغيرها من الماديات، وهكذا ينمو طفل في أحسن ظروف، ولكن هناك أشياء لابد من تعرف عليها أكثر ليصبح طفل جاهزا للخروج إلى المجتمع وأن يكون مستعدا لاحترام الغير، وعدم انتهاك حقوق الأخرين، والابتعاد عن كل الانحرافات.

---

[1] حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، عالم الكتاب، 1988، ص 212.

[2] فاطمة منتصر الكتاني، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000 ص 71.

مفهوم الأسرة:

يرى أوغست كونت أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ منها التطور وهي أول وسط طبيعي نشأ فيه الفرد وتلقى عنه المكونات الأولى لثقافته ولغته وثرائه الإجتماعي[1].

التعريف الإجرائي :

الأسرة وحسب مفهومها شائع فهي تعتبر الخلية الأساسية لبناء المجتمع. حتى مع تطور زمان والمكان تبقى الأسرة نواة المجتمع فهي تتكون من الأم وأب يخلفون الأبناء ويعملون على تقديم ضروريات الحياة من مأكل ومشرب وملبس، كما يسعون جاهدين في تحسين صفاتهم الخلقية وسهر على تربيتهم وتلقينهم أساليب الحياة لتأقلم مع المجتمع والعيش بالإستقلالية، كما يعمل أفراد الأسرة الواحدة على حماية العادات وتقاليد والحفاظ على الدين. وهذا خلال توريث الأبناء مجموعة من القيم ومجموعة من الحرف، وكل ما يجب الحفاظ عليه عبر التاريخ. وتبقى التربية الحسنة والالتزام الخلقي كالاحترام الكبير وتعاطف مع الصغير وذلك من خلال ضبط رغبات طفل وتحكم في نوباته الانفعالية ليصبح شخص متوازن وذلك عن طريق الإشعار بذنب والخطأ وتحديد العقوبة. وتعتبر التربية الحسنة هي أفضل موروث يسعى الأباء للوصول إليه من خلال توعية الأبناء ومراقبتهم ومتابعة جميع أخطائهم وهذا من أجل ترقية تصرفاتهم الصبيانية إلى تصرفات الصحيحة لمواجهة مصاعب الحياة وتجاوز جميع العقبات التي ستواجههم في مسيرة حياتهم.

مفهوم جماعة الرفاق:

تعرف بأنَها " جماعة تتألف من زمرة من الأولاد، يعوضون بتجمعهم ورفقتهم قصور الوسط العائلي، وقسوة البؤس، بحيث تمثل لهم الجماعة قوة وقدرة، تشبع في نفس الوقت حاجتهم إلى الطمأنينة وتوكيد الذات"[2].

---

[1] السعيد بن عزة، **حقيقة الأسرة في ظل التغيرات الاجتماعية المستمرة وفق المنظور السوسيولوجي**، المجلد 9، العدد3، (ب ط)، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، 2021، ص60

[2] صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، الجزائر، دار العلوم للنشر، 2004، ص90.

كما تعرف أيضا بأنَها:" تنظيم اجتماعي تلقائي، أحيانا تنشأ بدافع الحاجة الاجتماعية للفرد التي لم تشبع في الأوساط الاجتماعية الأخرى، فتأتي تلبية لهذه الحاجات"[1].

كما يقصد بها " الجماعة المرجعية الصغيرة التي يتعامل معها الفرد باستمرار، وهي متعددة كأن تكون جماعة لعب أو جماعة طلابية أو غير ذلك، ولكنها في كل الأحوال ذات تأثير كبير في التنشئة الإجتماعية "[2].

كما أنَها الجماعة الأولى التي تناسب سن الطفل وتناسب منزلته الإجتماعية، وهي التي يجد فيها فرصته الأولى لتكوين علاقات إجتماعية جديدة، ذات طبيعة مستقلة تختلف عما عهده من علاقات أخرى في نطاق أسرته، وقد تتطور هذه الجماعة وتصبح عصبة جانحة، هدفها المقاتلة والدفاع عن النفس، وقد تكون على شيء من التنظيم وتحدد لها إسما وقائدا وشعارا معينا وهي التي يعرفها" **جلوك** ، **Glueck** " بأنها جماعة من الأطفال لهم قائدهم، ولهم كلمات سر يتداولونها فيما بينهم دون غيرهم، ولهم مكان للإجتماع، وأنشطة إجرامية غير محددة [3].

كما يرى باحثون آخرون أن جماعة الرفاق تصبح المؤسسة الرئيسية في تنشئة الطفل إجتماعيا، بعد خروجه من نطاق عائلته إلى جماعة أولية أخرى، تضم أفراد متجانسين ومتشابهين في أكثر من صفة وسمة، ويعيشون في بيئة واحدة[4].

التعريف الإجرائي:

جماعة الرفاق هي كل مخالطة لمجموعة من الأفراد وتكوين صداقات جديدة ودخول عالم جديد ولربما هي إنطلاقة جديدة للإنحراف او بدخول عالم الجريمة كما أن مخالطة الأفراد ذوي الأخلاق الحسنة والسمعة الجدة والمعروفين بسلوكياتهم سوية هذا يطلق عليه الصحبة الصالحة، أما عكس ذلك هو مخالطة الجماعات المنحرفة، ويشكل نوع من عدوى الانحراف وتوسيع مجال سلوكات المنحرفة بين أفراد الجماعة، وهذا ما يمكن اعتباره تأثير سلبي لجماعة الرفاق، وهذا نوع سيشكل اضطرابات داخل المجتمع الواحد والأسرة بحيث

---

[1] عامر مصباح، **التنشئة الإجتماعية والإنحراف الاجتماعي**، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2010، ص218.

[2] صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص 91.

[3] محمد سلامة غباري، **الإنحراف الإجتماعي ورعاية المنحرفين**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1989 ص 142.

[4] عدنان الدوري، **أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإنحرافي**، الكويت، منشورات ذات السلاسل، 1984، ص305.

إنتشار جماعات رفاق سوء يوسع نطاق الانحراف وهو نقطة إنطلاق نحو الفساد وإلحاق ضرر نفسي ومادي ودخول في دوامه من مشكلات التي سيصعب حلها لاحقا.

مفهوم الجنس :

الجنس هو فعل جسدي، يتعلق بالذكورة والانوثة، والجنس عند فرويد هو المتعلق باللذة الحادثة عند الالتماس الجسماني كالطفل الذي ينس اصابعه، فهو يحس بلذة جنسية لا بلذة تناسلية، والجنس يعني اشياء اخرى غير التناسل، فهو يشتمل في تأثيرات طبيعية واخرى حيوية ونفسية واجتماعية مهمة في حياة الفرد [1].

التعريف الاجرائي للجنس :

الجنس هو مجموع الخصائص الفيسيولوجية التي يتميز بها الافراد وينقسمون الى ذكور واناث، وهو ما يجعل كل فئة تنجذب نحو الاخرى، وما ينشأ عن ذلك من علاقة حب ومودة وزواج .

مفهوم المثلية الجنسية :

هي انحراف جنسي يتمثل في الشعور باللذة والشبق والانجذاب الجنسي في غير الاتجاه الطبيعي نحو شخص من نفس الجنس، في شكل رغبة في السلوك الجنسي الفعلي او القيام بهذا السلوك والاتصال الجنسي المكشوف، المستنكر اجتماعيا وقانونيا ودينيا[2] .

التعريف الاجرائي للمثلية الجنسية :

المثلية الجنسية هي الانجذاب الجنسي الشعوري لأشخاص من نفس الجنس، وتسمى العلاقة بين ذكر وذكر باللواط، وتسمى العلاقة بين الانثى والانثى بالسحاق.

سابعا – المقاربة السوسيولوجية للدراسة:

كل دراسة في علم الإجتماع تحتاج إلى مقاربة سوسيولوجية تخدم موضوع البحث، وتتماشى مع طبيعته، فهي تعتبر المنطلق الأساسي الذي ترتكز عليه الدراسة السوسيولوجية، بحيث أنه من خلال الإطار النظري يتم تحديد الزاوية الفكرية التي على ضوئها نقوم بمعالجة الموضوع وذلك لأن كل ظاهرة إجتماعية يمكن دراستها من زاويا مختلفة، فالمقاربة السوسيولوجية هي بمثابة تحديد الزاوية الفكرية أو الإتجاه النظري الذي نتناول منه دراستنا[3]،

---

[1] جميل صليبا، **المعجم الفلسفي**، ب ط، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1978، ص 417.

[2] فاطمة بلفاضل، **صورة الذات لدى الجنسي المثلي السلبي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة ام البواقي، 2016، ص15.

[3] عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، ص 89.

فالمقاربة السوسيولوجية تساعد الباحث في حصر موضوعه وتحديد الزاوية المناسبة لدراسته، كما تمده بالمفاهيم الأساسية التي يجب التركيز عليها في دراسته، فلا يمكن للباحث معاجة موضوع دراسته ميدانيا، إن لم يحدد الإطار النظري لها، لكي يندرج ضمن إتجاه فكري معين، فتنحصر في قضايا سوسيولوجية وتدعَمها شواهد واقعية، والتي من خلالها يصل إلى نتائج، وعلى هذا الأساس يختلف إستعمال المقاربة السوسيولوجية بإختلاف المواضيع المدروسة، ولقد إعتمدنا في هذه الدراسة على النظريات الآتية:

نظرية الضبط الإجتماعي:

يعتبر الضبط الإجتماعي عملية مهمة من عمليات التنشئة الإجتماعية، فهو ضروري حتى تكون سلوكات الأفراد موافقة لقيم ومعايير المجتمع، فالهدف منه هو إيجاد ذلك التناسق بين سلوك الفرد في المجتمع، وبين المعايير والقيم الأساسية السائدة فيه، فخروج الفرد عنها يعني قيامه بسلوكات منحرفة يرفضها المجتمع.

لقد سار الإهتمام بمفهوم الضبط الإجتماعي من خلال علاقته بالإنحراف الإجتماعي في فترة الستينات، ويعد " **ترافيس هيرشي، T.Hirschi** " من العلماء الذين أثَروا في وضع نظرية عن الضبط الإجتماعي والإنحراف.[1]

لذلك تنطلق نظرية الضبط من إفتراض مؤداه أن الدافع للإنحراف شيء طبيعي، يوجد لدى جميع الأفراد، كما تذهب أن الطاعة والإمتثال هي الشيء الذي يجب أن يتعلمه الفرد، وهناك ثلاث أنماط من الضبط الإجتماعي على النحو التالي:

_ الضبط المباشر: وهو أسلوب ظاهري، يشير إلى الضوابط التي توضع أمام الأفراد: مثل القوانين الرسمية التي تحرم أنواعا معينة من السلوك، أو صور للعقاب المختلفة، كسلوك الإنحراف الجنسي، يضع كل مجتمع قانون رسمي يعاقب كل مثلي جنسي، وفي المجتمع الجزائري يحرم سلوك المثلية الجنسية ويعاقب عليه القانون بالسجن أو دفع غرامة مالية حسب الحالة.

_ الضبط غير المباشر: وهو يركز أساسا على الإرتباط العاطفي بالوالدين والأشخاص المحافظين، بتوجيه الأبناء نحو السلوك السوي وإشباع حاجياتهم ورغباتهم المادية والعاطفية، كي لا يلجؤو للانحراف والبحث عن الدعم العاطفي في جهة أخرى، كما نرى بعض

[1] أمال عبد الحميد وآخرون، **الإنحراف والضبط الإجتماعي الأزاريطة**، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص11.

الأسباب التي تؤدي لانحراف الإناث إلى المثلية الجنسية هو الحرمان والإهمال العاطفي من الأبوين والتربية الخاطئة والقاسية، وهذا ما يجعلهم يبحثون عن ذلك الإشباع من نفس جنسهم.

ـ **الضبط الذاتي:** وهو يشير إلى الشعور الذي يكون لدى الفرد، والذي يعمل على توجيه سلوكه، عندما تندمج القواعد والقوانين في نفس الفرد تصبح جزءا منه، وبذلك يطيع القوانين ليس لأن إنتهاكه غير شرعي، ولكن لأن القانون هو الشيء الصحيح الذي يجب أن يتمسك به.

تجد نظرية الضبط الإجتماعي مؤسسات إجتماعية تزيد من قوة الرابطة التي تربط الأفراد بالنظام الأخلاقي، كما أنها أيضا تضعف وتسمح هذه الروابط الضعيفة بصورة آلية بحدوث درجة أكبر من الإنحراف، ويعتقد العديد من الخبراء بأن المثلية الجنسية سلوك يتم تعلمه ويتأثر بعدة عوامل منها: حياة غير مستقرة في السنوات الأولى من الحياة وقلة الحب غير المشروط من ناحية الأم والأب وعدم القدرة على التقرب من الوالد من نفس الجنس، ويمكن لهذه المشاكل أن تؤدي لاحقا بالطفل إلى البحث عن الحب والقبول من طرف اخر، وقد تتطور هذه المشاعر إلى مشاعر حسد من نفس الجنس أو الجنس الاخر وغالبا ما تكون هذه الحياة مليئة بمشاعر الخوف والعزلة، وتكثر هذه السلوكات الجنسية في البيئات المغلقة عند الإناث، حيث يجدون الحرية التامة لإشباع رغباتهم الجنسية.

وعليه يجب تفعيل مؤسسات الضبط الإجتماعي، إنطلاقا من أول مؤسسة ألا وهي الأسرة[1]، وذلك من خلال عملية التنشئة الأسرية التي تقدمها لأفرادها، بتنمية الوازع الديني والخوف من الله عند الأبناء، ومراقبتهم من طرف الوالدين فهم المسؤول الأول عنهم، وتجنيبهم رفقاء السوء وتنشئتهم على الإعتماد على النفس، ومجالسة الأخيار والتخلق بأخلاقهم.

إذن هناك علاقة طردية بين كل من قوة وفاعلية الضبط الإجتماعي والإقبال على السلوكات المنحرفة، فكلما كان هناك تفعيل للضبط وأدواته داخل البيئات الإجتماعية تراجع السلوك المنحرف والإجرامي والعكس صحيح.

[1] جمال معتوق، **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، الجزائر**، دار بن مرابط للنشر، 2011، ص267.

لقد إعتمدنا في دراستنا على نظرية الضبط الإجتماعي، لتفسير ظاهرة المثلية الجنسية عند الاناث، من أجل توضيح نمط التنشئة الأسرية التي تتلقاها هذه الفئة، وقد أثبتت لنا هذه النظرية إتجاه الضبط الإجتماعي المتبع في هذه الأسر وانعكاساته على سلوكات المبحوثات.

نظرية المخالطة الفارقة:

وضع هذه النظرية عالم الإجتماع الأمريكي " **إدوينسذرلاند .Sutherland Edwin** " حيث قدم تفسيرا تبعيا للسلوك الإجرامي، وإن كان يحمل بصفة عامة طابع مدرسة شيكاغو، إلا أنه يحتوي على نسق محكم من الفروض أو القضايا النظرية[1].

تتلخص هذه النظرية في أن السلوك الإجرامي ينتج عن مخالطة الفرد لأصدقاء أو أقران منحرفين، مخالطة أطول مدة وأكثر إستدامة وأشد أثرا من مخالطته لأصدقاء أو أقران غير منحرفين، فيكون للمجموعة المنحرفة في نفسه الغلبة على المجموعة السوية[2] ، فجماعة الرفاق عند مخالطة بعضهم البعض خاصة إذا كانوا رفقاء السوء فإنه بالتدريج وشيئا فشيئا سيؤثر بعضهم على بعض وسينعكس ذلك على تصرفاتهم وأقوالهم وأفعالهم، حسب المقولة: "قل لي لمن تخالط أقول لك من أنت" فالإنحرافات الجنسية حصة منها تعود إلى مخالطة جماعة رفقاء السوء وتتطور العلاقة لتظهر المثلية الجنسية، وعليه فأساس السلوك الإجرامي عند سذرلاند هو التعلم، فالفرد يتعلم هذا السلوك من إختلاطه بغيره، عن طريق مجالستهم وتبادل الأحاديث معهم، وعليه يستنتج «سذرلاند " أن السلوك الإجرامي ليس نتاج الوراثة بل مكتسب [3]، وعليه فالمثلية الجنسية سلوك مكتسب، ولذلك يرى سذرلاند أن وسائل الإعلام تلعب دورا هاما في هذا الخصوص باعتبارها وسائل تعليم مباشر، فوسائل الإعلام الجنسي كالمواقع الإباحية أصبحت تلعب دورا رئيسيا في تعليم الشباب الانحرافات الجنسية والممارسات الخاطئة وإعطاء بريق لهذه الممارسات وإدخال قيم وسلوكات جديدة إلى المجتمع الجزائري كالمثلية الجنسية والحث على المطالبة بحقوقهم في الزواج وتقليد الغرب في الوصول إلى ذلك.

---

[1] جمال معتوق، **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**، مرجع سابق، ص 307.

[2] محمد ناجح، **دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الجريمة من المنظور الإسلامي**، القاهرة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات. 1999، ص 67.

[3] فورزية عبد الستار، **مبادئ علم الإجرام والعقاب. بيروت**، دار النهضة العربية للشر، 1977، ص 48.

أما عن العملية التي تؤدي إلى تورط الشخص في السلوك الإجرامي، فقد صاغها سذرلاند في مجموعة قضايا أو مبادئ أساسية عرضها في فصل تمهيدي بعنوان " نظرية إجتماعية في سلوك المجرم " من كتابه " مبادئ علم الجريمة".

تتلخص الفروض التي وضعها " سذرلاند " في النقاط التالية:

_ السلوك الجانح متعلم: ويعني ذلك أن هذا السلوك ليس وراثيا، وأن من لم يتلقى تدريبا على الإجرام لا يخترع الجريمة، ويكون بتأثر الفرد بالسلوك السائد في جماعة معينة سواءا كان هذا السلوك مطابقا للقانون أم لا، فيستمر تأثر الفرد بسلوكات هذه الجماعة فترة من الزمن تسمح للفرد باكتساب مسلك الجماعة في مخالفة القانون.

_ السلوك الجانح متعلم من حيث الإحتكاك بأشخاص أخرين في عملية التواصل، هذا التواصل لفظي وشخصي أساسا، كما يمكن أن يتم بالمثال والقدوة.

_ يتم تعلم السلوك الجانح خصوصا ضمن جماعة محصورة، تتميز بالعلاقات المباشرة والشخصية.

_ يشمل التدريب على الإنحراف:

- تعلم تقنيات إرتكاب الجريمة، وهذه تكون بسيطة أو معقدة.
- توجيه الدوافع والميول والتفكير والإتجاهات نحو الإنحراف، وتوجيه الدوافع بهذا الشكل هو نتاج التفسير الملائم أو غير الملائم للقوانين المرعية الإجراء، أي تغليب إحترام هذه القوانين أو عدم إحترامها، ويجد الشخص نفسه في بعض الجماعات محاطا بأفراد يفسرون القوانين كقواعد يجب مراعتها دائما في السلوك، كما يجد نفسه في جماعات أخرى محاطا بأشخاص يميلون للإعتداء على هذا القانون، مما يؤدي إلى صراع ثقافي بين معايير هاتين الفئتين.

إذا قمنا بإسقاط هذه النظرية على مجتمعنا، وفق منظور دراستنا، نجدها ملائمة للتأكد من فرضية تأثير جماعة رفاق الفتاة الممارسة للمثلية الجنسية على سلوكها المنحرف، حيث تؤدي مخالطته رفاق السوء بتعلم تقنيات وأساليب الإنحراف، زيادة على تشجيعهم لها على القيام بهذا السلوك.

ثامنا – الدراسات السابقة:

تكمن أهمية الدراسات السابقة في كونها تحتوي على تجربة سابقة في معالجة موضوع ما سواء كان هذا الموضوع مشابه للموضوع الذي هو محل دراسة الباحث، أو أنه يتقاطع معه في نقاط معينة، ويستفيد منها الباحث في ضبط زاوية دراسته، والإنطلاق من نتائج هذه الدراسات ومحاولة التعمق أكثر فيها، وإختبار مدى صحتها على مجتمع بحثه، ومحاولة إثرائه لهذا الموضوع، بالبحث عن زاوية جديدة للبحث فيها لم يتم التطرق إليها في هذه الدراسات.

أولا – الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة أشرف محمد علي، سهير محمد احمد محمود (الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتزان النفسي لدى ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحري).[1]

مشكلة البحث واسئلته :

لقد زاد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الانحرافات الجنسية بصفتها ظاهرة انتشرت بين الافراد في المجتمعات المختلفة، و ذلك لما لها من دلالات قد تعبر عن ازمة الانسان المعاصر و معاناته و صراعاته النفسية الناتجة عن الكبت و الحرمان الجنسي، و تعد مشكلة المثلية الجنسية من القضايا التي يجب تسليط الضوء عليها، و تشير بعض الدراسات و الابحاث الى ان (4%) من سكان العالم هم من اصحاب الممارسات الجنسية المثلية و ان عدد المثليين و السحاقيات في بعض الدول العربية بلغت (20%) ومعظمهم يعانون من الصراع و الاغتراب النفسي، و عليه تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

1: ما السمة العامة لكل من الاغتراب النفسي، والاتزان النفسي لدى ممارسي المثلية الجنسية بمدينة الخرطوم بحري؟

2: هل توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والاتزان النفسي لدى ممارسي المثلية الجنسية بمدينة الخرطوم بحري؟

[1] اشرف محمد احمد علي، سهير محمد احمد علي، **الاغتراب النفسي لدى ممارسي المثلية الجنسية بمدينة الخرطوم بحرى**، مجلة بحوث كلية الاداب، ب س.

3: هل توجد فروق الاغتراب النفسي بين ممارسي المثلية الجنسية بمدينة الخرطوم بحري تبعا لمتغيرات نوع ممارسة الجنس والعمر والموطن الاصلي؟

المنهج المتبع في الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي .

العينة: تكونت العينة من (103) مفحوص، منهم 63 ذكورا، و40 اناث وتم اختيارهم بالطريقة القصدية .

نتائج الدراسة :

وقد توصل البحث الى النتائج التالية :

تتسم السمة العامة للاغتراب النفسي بالارتفاع، بينما للاتزان النفسي بالانخفاض لدى ممارسي المثلية الجنسية بمدينة الخرطوم بحرى .

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاغتراب النفسي والاتزان النفسي .

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي بين ممارسي المثلية الجنسية بمدينة الخرطوم بحرى تعزى لمتغيري نوع الممارسة الجنسية و العمر .

وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الموطن الاصلي .

الدراسة الثانية: دراسة فواز رطروط، اريج حسين الهباهبة سنة 2018 بعنوان: **بعض خصائص المثليين والمثليات وعلاقة جنسهم بدوافعهم وبميولهم وبممارساتهم الجنسية، دراسة ميدانية على عينة أردنية.**[1]

مشكلة البحث: يعد الجنس من احد الاحتياجات الاساسية للفرد، الذي يلبيها وفقا لثقافته المجتمعية، التي تجيز له الافصاح عن حقيقة ميوله و ممارساته و هويته الجنسية، او تمنعه من ذلك الافصاح، لتضاربه مع معطيات عملية تنشئته الاجتماعية، لهذا فقد كان و مازال للجنس في المجتمعات الانسانية كافة، نمطان: الاول غيري معترف بشرعيته الدينية و القانونية و الثاني مثلي غير معترف بشرعيته في اكثرية المجتمعات بالرغم من حديث بعض اعضائها عنه الذي يزيد حين سماعهم للاخبار من وسائل الاعلام عن المثليين و المثليات مثل: تفشي مرض" الايدز" و غيره من الامراض المنقولة جنسيا بين صفوف المثليين .

[1] فواز رطروط، اريج حسين الهباهبة، **بعض خصائص المثليين والمثليات وعلاقة جنسهم بدوافعم وبميولهم وبممارساتهم الجنسية**، دراسة ميدانية على عينة اردنية، عمان، مجلة الاعلام والعلوم الاجتماعية للابحاث التخصصية، 2018، ص 20.

وفي المجتمع الاردني الذي يحرم المثلية الجنسية ويوصم ممارسيها، فتطفو الى السطح فيه من حين لاخر الاخبار المحلية عن المثليين التي ترعب اعضاء ذلك المجتمع من خطر المثلية الجنسية بالرغم من عدم معرفتهم الدقيقة بخصائص المثليين وتداعياتها الجنسية .

منهج وعينة الدراسة: شارك في الدراسة 50 شخص من فئات المثليين والمثليات ومزدوجي الجنس، أمكن الحصول على اسمائهم وعناوينهم من خلال قواعد بيانات بعض المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية في شانهم الصحي، على اعتبار ان بعضهم حامل لفيروس المناعة البشري "الايدز" وبعضهم الاخر معرض للقيام بسلوكات خطرة، وسلم كل شخص من هؤلاء المثليين استبانة تشتمل على مجموعة من الاسئلة المغلقة لقياس خصائصه الديمغرافية والاقتصادية وميوله وممارساته الجنسية ومسببات سلوكه لطريق المثلية الجنسية من وجهة نظره .

بعد تجميع الاستبانات المعبأة من قبل المبحوثين، فقد دققت هذه الاستبانات وفرغت في جداول، وعولجت بواسطة برنامج .spss

نتائج الدراسة:

يمكن تلخيصها في الاتي :

-نسبة المثليين الذكور، اعلى من نظيرتها بالنسبة للمثليين الاناث .

-نسبة المثليين و المثليات من فئة الشباب، اعلى من نظيرتها بالنسبة للمثليين و المثليات من بقية الفئات العمرية الاخرى .

-اهم سبب للمثلية الجنسية من وجهة نظر ممارسيها من كلا الجنسين هو الكبت الجنسي .

-الذكور العزاب و المتزوجين اكثر انخراطا في سلوك المثلية الجنسية من الاناث العازبات و المتزوجات، و المترملات الاناث اكثر انخراطا في سلوك المثلية الجنسية من الارمل الذكور .

-المثليين الذكور اكثر تنويعا لوضعياتهم الجنسية من المثليات .

-تتأثر المثلية الجنسية بالنشاط الاقتصادي و الحالة الزواجية لممارسيها، اما مستوى تعليم ممارسيها ووضعهم الطبقي و مسميات وظائفهم و عدد شركائهم الجنسيين و دوافعهم المولدة لسلوكهم الجنسي فلا يؤثر اطلاقا فيها .

ثانيا – الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى: دراسة سيدي موسى ليلى، سنة ،2001، بعنوان **(اشكالية التربية الجنسية في الاسرة الجزائرية).**[1]

مشكلة البحث: دراسة نظرية ميدانية تحتوي على الجزء النظري منها على عملية مقارنة بين العائلة بمفهومها العالمي وبين الاسرة الجزائرية في إطار التغير الاجتماعي خاصة بعد الاستقلال، وكذا الاساليب التربوية التي تتبعها الاسرة في تربية الطفل، بالإضافة الى اشكالية الجنس في الاسرة الجزائرية من خلال عملية المقارنة بين رؤية الاسلام للتربية الجنسية وبين واقع هذه التربية في الاسرة الجزائرية من خلال سلوكات الافراد حيال موضوع الجنس وردود افعالهم حول ما تلعبه وسائل نقل المعلومات الجنسية .

المنهج المتبع في الدراسة: استخدمت الباحثة الاسلوب الاحصائي المقارن كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على تقنية الملاحظة المباشرة، وعلى تقنية الاستمارة لجمع البيانات وتحليلها .

عينة الدراسة: شملت العينة 132 تلميذ وتلميذة من ثانوية ابن رشد بالبليدة. نتائج الدراسة :

– الانتماء الى نفس الجنس يسهل عملية انتقال المعلومات الجنسية داخل الاسرة نظرا لتوفر الاطمئنان وكذا عدم الاحساس بالحرج والارتباك بعيدا عن الوالدين .

– وسائل الاعلام تساهم في توجيه الافراد في الحصول على المعلومات الجنسية بطريقة سلبية، عن طريق تعليم العلاقات الجنسية الغير شرعية والشذوذ الجنسي .

الدراسة الثانية: دراسة ميلود بن عبد العزيز، سنة 2009، **بعنوان (الجرائم الاباحية وأثرها على المجتمع من منظور شرعي وقانوني)**[2] .

مشكلة البحث: لقد أدى ظهور شبكة الانترنت الى ثورة عالمية في مفاهيم الاتصال الشخصي، وتبادل المعلومات وهو ما حقق مفهوم القرية الكونية التي تنبأ بها الكثير من العلماء، ورغم ما قدمته الانترنت من مزايا في حقل المعلومات والاتصال من جوانب غاية في الايجابية، الا انها عادت بالسلب من جهة اخرى .

---

[1] سيدي موسى ليلى، **اشكالية التربية الجنسية في الاسرة الجزائرية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلة، جامعة الجزائر، 2001.

[2] ميلود عبد العزيز، **الجرائم الاباحية و اثرها على المجتمع من منظور شرعي و قانوني**، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 01، العدد 01، 2009 ص 73-79.

نتائج الدراسة :

– توفر هذه الشبكة على أكثر الوسائل فعالية وجاذبية لصناعة ونشر المواد الاباحية والجنسية .

– تقدر قيمة صناعة الجنس عالميا برقم مهول يكاد يصل الى 57 مليار دولار .

– أكثر من 20 ألف صورة جنسية للأطفال تبث عبر شبكة الانترنت اسبوعيا، كما ان أكثر شريحة اطفال مستهلكة للمواد الجنسية عبر الانترنت هم الفئة من 12–17 سنة، وفي ذات السياق تشير احصاءات مصالح الشرطة في الجزائر انه سجلت في الفترة من 2004–2008

– أكثر من 7292 اعتداء جنسي على الاطفال .

الدراسة الثالثة: دراسة نادية بن نايم بعنوان:**(الجنسية المثلية عند الذكور في المجتمع الجزائري)**[1] .

مشكلة البحث وأسئلته: بنيت الدراسة على محاولة فهم ظاهرة المثلية الجنسية عند الاناث، معرفة الخلفيات والدوافع التي خلقتها، وتلخصت هذه المحاولة في طرح تساؤل حول اسباب الجنسية المثلية عند الاناث في المجتمع الجزائري، وتفرعت عنه مجموعة من الاسئلة جاءت على النحو التالي :

- هل لنوعية التنشئة الاجتماعية دور في ظهور المثلية الجنسية؟
- هل لغياب التربية الجنسية دور في استفحال ظاهرة المثلية الجنسية عند الاناث؟
- هل لنوعية جماعة الرفاق دور في ظهور المثلية الجنسية عند الاناث؟
- هل لوسائل الاعلام علاقة بظهور المثلية الجنسية عند الاناث؟

أهداف البحث: من أهم ما هدفت اليه الدراسة نذكر :

نعرف ان الانحراف الادائي لاي شخص انما يتم عن طريق ثقافة تبيحه وتساعد على نشره وسط أكبر تجمع بشري، لهذا أردنا الكشف والتعرف على الجهات الداعمة والمدافعة عنه تحت لواء حماية حقوق الاقليات في العالم الثالث .

يقال ان بداية الخيط في كل جريمة يكمن في مجتمع الرفاق، هذا دفعنا لفهم العلاقة الترابطية بين هذه الجماعة وبين انتشار السحاق في المجتمع الجزائري .

---

[1] نادية بن نايم، **الجنسية المثلية عند الذكور في المجتمع الجزائري**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة البليدة2015،2016،2، ص 05.

القيام بدراسة سوسيولوجية تبين دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تقويم السلوك المنحرف من خلال التربية الجنسية السليمة وتجنب التلقائية في تهذيب اخلاقه .

نتائج البحث :

نلخص النتائج المتوصل اليها في النقاط التالية :

– وجود تأثير سلبي على مسار حياة الفرد الجزائري من خلال وسائل الاعلام، فالاستهلاك التثقيفي المتبع والمروج للجنس بمختلف انحرافاته جعل الفتاة تتبنى مثل هذه السلوكيات وتجعلها جزء من الشخصية ومن ممارساتها اليومية .

– تخاذل الاسرة الجزائرية وفشلها في العملية التربوية وعدم اتباعها اساليب التربية الصحيحة أنتج افراد غير ناضجين اجتماعيا .

– ضعف واضمحلال التماسك الاسري دفع بالفتاة الجزائرية الى الارتماء في احضان جماعة الرفاق، هذا المجتمع الذي خلق ثقافة فرعية وضع لها قوانين ومعايير اخضع لها افراد مجموعتها مما جعلهم في صدام مع الثقافة المجتمعية المعلنة خروجهم عن مقتضيات المجتمع ومقاييسه .

ثالثا – تعقيب وتعليق على نتائج الدراسات السابقة:

التعقيب على الدراسة العربية الأولى: تبرز هذه الدراسة دور العامل النفسي المتمثل في الصراع النفسي والاغتراب النفسي ومساهمتها في حدوث الكبت والحرمان الجنسي لدى الشخص، ما يؤدي هذا الاخير الى ظهور انحرافات وجرائم جنسية وهذا عامل نفسي يساعدنا في الدراسة لمعرفة العوامل النفسية الاخرى للمثلية الجنسية.

التعقيب على الدراسة الثانية العربية: هذه الدراسة اعتمدنا عليها لمعرفة الفئة الغالبة من المثليين في المجتمع، ولمعرفة السبب الرئيسي من وجهة نظر ممارسيها، وتمكننا من خلال هذه الدراسة معرفة الجنس الاكثر انخراط في سلوك المثلية الجنسية في المجتمع الاردني، بينما ندرس نحن هذا السلوك في المجتمع الجزائري.

التعقيب على الدراسة الأولى الجزائرية: هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على مشاكل الاسرة الجزائرية عامة والمشاكل الجنسية خاصة، لم تركز على تحديد نوع السلوك الجنسي في الدراسة، بينما نحن هدفنا الاخر من الدراسة هو التنشئة الاسرية الخاطئة وأثرها على توجيه سلوك الفرد ولجوءه الى المثلية الجنسية.

التعقيب على الدراسة الجزائرية الثانية: هذه الدراسة اعطت بعض النسب والاحصائيات التي تدل على دور المواقع الاباحية في تزايد الشذوذ الجنسي داخل المجتمع الجزائري من خلال عملها على اضعاف الوازع الديني، في غياب النصوص القانونية الرادعة لهذه المواقع التي اصبحت تشكل خطرا على المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري.

التعقيب على الدراسة الجزائرية الثالثة: اعتمدنا على هذه الدراسة كونها مشابهة لموضوع بحثنا، حيث حققت لنا فرضيات الدراسة المتمثلة في التنشئة الاجتماعية (الاسرة) وجماعة الرفاق التي تدفع الاناث الى المثلية الجنسية.

تاسعا – صعوبات الدراسة:

هناك عدة صعوبات وعراقيل تواجه البحث، ومن بين اهم هذه الصعوبات هو صعوبة الوصول الى الدراسات التي تناولت موضوعنا، وبالأخص الدراسات العربية، بالإضافة الى ملاقاة صعوبة في الربط بين افكار الدراسة وتجهيزها وفق منهجية واضحة وغير معقدة والتي تتلاءم مع منهجية كل تخصص، بالإضافة الى استغراق وقت طويل في انجاز هذه الدراسات، واخذت منا جهد التفكير والتحليل في التعقيب عليها.

كما واجهنا صعوبة في الوصول إلى أفراد عينات البحث نظرا لحساسية الموضوع.

الفصل الثانـي:

مدخل عام للبيئة الاجتماعية

تمهيد:

يولد الإنسان على مجموعة من الغرائز، ولإشباع هاته الغرائز لابد من ضوابط هاته الغرائز في إطار معين ومن بينها غرائز الجنسية التي يتم ضبطها بزواج وإلى ذلك الحين لابد. من تحكم فيها بحيث يخضع هذا الفرد إلى سلطة الجماعة التي تضبط سلوكياته على مجموعة من البادئ التي يتماشى معها بإعتباره عضو جديد غير ليس على دراية بأمور الحياة وتتدرج هاته العملية في نطاق البيئة الإجتماعية وهي الفضاء التي ينتمي إليه أثناء تلقيه دروس الحياة وبذلك سيؤثر عليها كما يتأثر بها فالبيئة الإجتماعية تعمل على إنتاج فرد جديد ضمن مجموعة من سلوكيات التي تؤوليه ليتعايش معا أفراد المجتمع الواحد .

وسنركز في هذا الفصل عند تناولنا للبيئة الاجتماعية على التنشئة الاسرية، وجماعة الرفاق.

المبحث الأول: التنشئة الأسرية.

المطلب الأول: أساليب التنشئة الأسرية غير السوية

ويقصد بأساليب التنشئة الأسرية غير السوية " تلك الأساليب التي تترك أثار سيئة على شخصية الطفل وتحول دون توافقه، وتعرقل تكيفه النفسي والإجتماعي، وتجعله غير قادر على مواجهة الحياة بما تحمله من مواقف جديدة ومشكلات"[1].

- **أسلوب الإهمال:**

إن إهمال أحد الوالدين أو كليهما للطفل يمثل مظهرا من مظاهر أساليب التنشئة الأسرية غير السوية، لأن الوالدين لا يقومان بأدوارهم وواجباتهم الملقاة على عاتقهم، وهو لا يعني أن يترك الحرية للطفل بوعي وإدراك، وإنما يتم تركه يتصرف بطريقته كيفما شاء لأنه ليس للوالدين القدرة على التوجيه والقيادة [2] .

كما يشير أسلوب الإهمال في التنشئة الإجتماعية إلى عدم الرعاية والتوجيه، وعدم الإهتمام بتشجيع الطفل على السلوك الحسن ومعاقبته على السلوك السيء، والأباء الذين يمارسون مثل هذه الأساليب في التنشئة لا يوجد لديهم غالبا ما يقدمونه لأبنائهم، كما لا يوجد لديهم قواعد واضحة لتنشئة الأبناء، وبوجه عام فإن الإهمال يفقد إلى ما يمكن أن ينمي كيان الطفل وقدراته الشخصية[3] ويتمثل أسلوب الإهمال في مظهرين:

_ اللامبالاة بالطفل وعدم إشباع حاجاته النفسية والفيسيولوجية الضرورية كالأكل والشرب والنظافة والحب والحنان وغيرها.

_ عدم الإثابة على السلوك المرغوب فيه وتشجيعه، وعدم المحاسبة على السلوك غير المرغوب فيه، مما قد يسبب له الإحباط[4].

ولهذا الإتجاه أعراضه السيئة على سلوك الطفل، إذ أنه يشعره بالإحباط والفراغ العاطفي واهتزاز الثقة بالنفس، ويعرض شخصيته للإضطراب وعدم التكيف الإجتماعي، وسوء

---

[1] محمود عبد الحليم وآخرون، **الصحة النفسية وعلم النفس الإجتماعي والتربية الصحية**، القاهرة، دار الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، 2003، ص14.

[2] أحمد يحي عبد الحميد، **الأسرة والبيئة**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص 75.

[3] معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص 233.

[4] عمر أحمد همشاري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2003، ص 332.

التعامل مع الآخرين، وقد تؤدي هذه المعاملة إلى سلوك عدواني كإنتقام من الواقع الذي يحيط به، إما داخل الأسرة في شكل كراهية الوالدين وعدم طاعتهما، وإما خارجها في شكل سلوك عدواني اتجاه الآخرين[1].

من إنعكاسات هذا الأسلوب على الطفل أنه قد يفقده الإحساس بمكانته داخل أسرته ويفقد محبتهم وانتماؤه إليهم، ما يترتب على هذا الإتجاه شخصية قلقة مترددة، وغالبا ما يحاول أن ينظم هذا الطفل إلى جماعة يجد فيها مكانته، ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه نتيجة الإهمال الذي تلقاه من طرف أسرته، وخصوصا وأن الجماعة التي ينتمي إليها غالبا ما تشجعه على كل ما يقوم به من عمل، حتى ولو كان عملا مخربا خارج عن القانون، وذلك لأنه لا يعرف منذ الصغر الحدود الفاصلة بين حقوقه وواجباته، ولا بين الصواب والخطأ في سلوكه[2].

_ أسلوب التدليل والحماية الزائدة:

يعبر أسلوب الحماية الزائدة في التنشئة الأسرية عن غلو الأب أو الأم أو كليهما في حب الطفل والمحافظة عليه، وحمايته من كل شيء، حتى من أبسط المؤذيات، ويظهر ذلك في سلوك أحد الأبوين أو كلاهما كالقلق الشديد عند غيابه عن البيت، أو الخروج منه لوحده، أو ذهابه للمدرسة لوحده، وإحاطته بالرعاية الطبية العالية وتقديم ما يحتاجه من طلب[3].

كما يظهر التدليل في الإسراف في إشباع حاجات الإبن، وتوفير كل ما يطلبه دون مقابل فلا شيء ينقصه ولا شيء يضايقه خاصة إذا كان الطفل الأول في الأسرة أو الأصغر، ويشير هذا الأسلوب إلى تلبية وإشباع جميع رغبات وحاجات الطفل، والتغاضي عن أخطائه، مما يؤدي بالطفل إلى التمادي في القيام بسلوكات ترفضها أسرته والمجتمع[4].

---

[1] عامر مصباح، مرجع سابق، ص 333.

[2] سهير كامل أحمد وشحاتة سليمان، **تنشئة الطفل وحاجته بين النظرية والتطبيق**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2002، ص 12.

[3] عامر مصباح، مرجع سابق، ص 98.

[4] معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 233.

كما يتميز أسلوب الحماية الزائد بالإفراط في الإتصال المعنوي مع الطفل، وقضاء وقت كبير معه، وعدم قدرة الوالدين على التحكم في سلوك الطفل، ومراقبته وضبطه في الأسرة أو في المدرسة بالإضافة إلى عدم استقرار الطفل في حال واحد[1].

فينمو الطفل في ظل هذا الأسلوب بشخصية ضعيفة غير مستقرة، تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها، وانخفاض قوة الأنا والطموح، وتقبل الإحباط والخوف، مما يجعل إحساسه على نحو مفرط من الشفقة، وفرض الحماية الزائدة على الطفل وإخضاعه لكثير من القيود ونتيجة لأساليب الرعاية الزائدة على الطفل، وتوقع تعرضه للأخطار من أي نشاط، لذلك تمنعه الأسرة من القيام بنشاطات بعيدا عنهم[2].

_ أسلوب التسلط:

هو من بين أساليب التنشئة الأسرية غير السوية، وتتضمن الشدة والعقاب والتهديد والتسلط الأبوي القاسي المصحوب بالعنف، وقد يكون العقاب في شكل بدني مباشر كالضرب بمختلف الطرق والوسائل، أو في شكل السب والشتم والوصم والتحقير، كما يشير هذا الأسلوب إلى تشدد الوالدين في معاملة أبنائهم، وصرامة كبيرة في ضبط سلوكاته، حيث يعاقبانهم على أخطائهم مهما كانت صغيرة، أو يهددونهم بالعقاب باستمرار، كما يسمح الآباء لأنفسهم بضرب أبنائهم إذا عصى الأوامر ولم يستجيب لها[3].

كما يعبر هذا الأسلوب عن مجموعة من السلوكات التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطـــفل ويتضمن العقاب الجسدي كالصفع والضرب، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي، وقد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي والحرمان، وقد تصل شدة العقاب إلى درجة الإساءة للطفل وإيذائه[4].

إن تتبع الوالدين لأخطاء الطفل وتذكيره بها في كل مرة، وفي الحالات التي يكون ذلك مصاحبا للشتم والصخرية والضرب، تكون عاملا مساعدا على ظهور بعض المشكلات

---

[1] عامر مصباح، مرجع سابق، ص 99.

[2] عبد الرحمان العيسوي، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، بيروت، دار الفكر العربي، 2002، ص 96.

[3] عامر مصباح، مرجع سابق، ص 96.

[4] فاطمة منتصر الكتاني، مرجع سابق، ص 77.

السلوكية الشاذة كالسرقة أو الكذب أو الهروب من المنزل أو تحطيم الأشياء وتكسيرها انتقاما من الوالدين[1].

كما أن المبالغة في القسوة والصرامة والشدة مع الطفل كلما أراد التعبير عن نفسه، وإنزال العقاب فيه بصورة مستمرة وصده وزجره يؤدي إلى عدة نتائج سلبية تنعكس على شخصية الطفل فتؤدي به إلى الانطواء أو الإنسحاب من معترك الحياة الإجتماعية، كما تؤدي إلى شعوره بالنقص وعدم الثقة بنفسه، فيجد صعوبة في تكوين شخصية مستقلة، نتيجة منعه من التعبير عن نفسه وشعوره بمعارضة السلطة الخارجية في المجتمع باعتبارها البديل عن السلطة الوالدية كما أنه قد ينتهج نفس منهج الصرامة والشدة في حياته المستقلة، عن طريق عملتي التقليد أو التقمص لشخصية أحد الوالدين أو كلاهما[2].

_ أسلوب التذبذب:

يعبر أسلوب التذبذب في التنشئة الأسرية عن تذبذب الوالدين في معاملة الطفل بين اللين والتراخي في الأمر الواحد، والقسوة والشدة في الأمر نفسه، إذ يعاقب الطفل مرة ويثاب مرة أخرى على نفس الموقف[3]، أي أن عدم الإستقرار في التعامل مع الأبناء دون تحديد الأسلوب الأمثل للتعامل مع الموقف من أجل توجيههم لإكتساب ثقافة مجتمعهم، ويؤدي التأرجح في الثواب والعقاب المدح والذم وتلبية المطالب مرة ورفضها مرة أخرى، إلى وقوع الأبناء في حيرة وتناقض ولا يستطيعون معرفة الصواب من الخطأ بسبب تقلب الوالدين في المعاملة[4].

هذا التقلب في المعاملة يظهر في صور متعددة تتأرجح بين اللين والشدة أو القبول والرفض أو استخدام الأبوين أكثر من طريقة في كل مرة لتقويم نفس السلوك، أو التناقض بين الفعل والقول وعدم التطابق بينهما في إتباع أساليب تربوية واحدة لتوجيه سلوكيات الأبناء، نظرا لإختلاف أفكارهما وتباين معتقداتهما أو اتباعهما لنصائح متناقضة تزيد في

---

[1] جابر ناصر الدين، **مفاهيم أساسية في علم النفس الإجتماعي. الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية. 2006 ص 44.

[2] عبد الرحمان العيسوي، مرجع سابق، ص 230.

[3] عامر مصباح، مرجع سابق، ص 102.

[4] عبد الرحمان العيسوي، مرجع سابق، ص 231.

حيرة الأباء وقلقهم في البحث عن الأسلوب الأمثل في تربية أبنائهم، وهذا ما يزيد في تذبذبهم في المعاملة [1].

كما يترتب عن أسلوب التذبذب في التنشئة الأسرية للأطفال إنعكاسات عدة، منها إختلال ميزان التوقعات الحاكم لعلاقة الأبوين بأبنائهم، بحيث يدرك الطفل أن سلوكه قد يمدح من جانب الأم ويعاقب عليه من طرف الأب، فلا يمكن للطفل في هذه الحالة أن يتوقع ما الذي يفضي إليه سلوكه[2].

المطلب الثاني: التربية الجنسية داخل الاسرة.

التربية الجنسية لا تعني فقط الإعلام بكل ما هو تناسلي، بل يتعلق الأمر بشيء أوسع من ذلك، يشمل التشريح وتوظيف الأعضاء التناسلية الذي هو جوهر تكوين الرجل والمرأة السيكولوجي، وبهذا المعنى تمتزج التربية الجنسية جزئيا بتربية الشخصية، فهي تطور يمر على كل فرد في السنوات الأولى من الحياة، ليستمر في مرحلة المراهقة والمراحل اللاحقة للحياة وهي نفسها مراحل النمو الثلاثة التي وصفها فرويد، هدفها اكتمال ونضج الأنوثة بالنسبة للفتاة، والرجولة بالنسبة للذكر، كما أن هذه التربية تعتبر نتيجة لنظام التقمص الأسري، بمكوناته الأخلاقية والإجتماعية[3]" ، فتلقين الوالدين لأبنائهم معلومات صحيحة حول التربية الجنسية ضروري، حتى لا يبحث هؤلاء الأبناء عن معلومات حول الجنس بطرق أخرى كسؤال الرفاق أو البحث عن ذلك في شبكة الأنترنت وهو ما من شئنه أن يمدهم بمعلومات مغلوطة عن هذا الموضوع تشجعهم على الانحراف.

المبحث الثاني: جماعة الرفاق.

المطلب الأول: وظائف جماعة الرفاق الإجتماعية:

جماعة الرفاق تنظيم إجتماعي تلقائي في غالب الأحيان، ينشأ بدافع الحاجة الإجتماعية للفرد، التي لم تشبع في الأوساط الإجتماعية الأخرى، فتأتي تلبية لإشباع هذه الحاجات، وغالبا ما يجد الفرد الراحة النفسية والشعور بالأمان والطمأنينة عندما يكون بين

---

[1] جابر ناصر الدين، مرجع سابق، ص 69.

[2] معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 232.

[3] حدرباش زيدان، **اتجاهات أساتذة الطور الثالث من التعليم الأساسي حول التربية الجنسية للأطفال**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2001، ص15.

أقرانه، بل يستطيع أن يعبر عن شخصيته ويبرز أفكاره، ويؤدي الدور الإجتماعي الذي يتناسب مع طموحاته، وبهذا الشكل تؤدي جماعة الرفاق مجموعة من الوظائف نحو أفرادها.

لقد بين لنا "حامد عبد السلام زهران" هذه الوظائف في العناصر التالية:

1_ تنمية شخصية الفرد بصفة عامة، واكسابه نمط الشخصية الجماعية، والدور الجماعي.

2_ مساعدة الفرد على النمو الجسمي السوي، والمساعدة في النمو العقلي والمعرفي والمساعدة على النمو الإنفعالي، من خلال المساندة الإنفعالية، ونمو العلاقات العاطفية.

3_ تكوين معايير إجتماعية معينة، وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الإجتماعية للسلوك.

4_ تهيئة الظروف النفسية والإجتماعية، لتمكين الفرد من أداء أدوار إجتماعية جديدة ومهمة مثل القيادة.

5_ تنمية الولاء الجماعي في نفسية الفرد، وتحفيزه على المنافسة مع جماعات أخرى.

6_ بناء إتجاهات نفسية إجتماعية إزاء الكثير من مواضيع البيئة الإجتماعية المحيطة كالمخالطة الإجتماعية والمعاملة الإجتماعية.

7_ تنمية مجموعة من السمات الشخصية المهمة بالنسبة للفرد، كالإستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والإستماع للآخريين.

8_ تتيح الفرصة للفرد للقيام بعملية التجريب والتدريب من الأدوار الإجتماعية الجديدة وعلى تبني السلوك الجديد.

9_ تقوم بوظيفة التصحيح والتقويم للسلوك المتطرف أو المنحرف لأفرادها، من خلال النقاش والحوار والنقد.

10_ إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، كحاجة الفرد للحب، وحاجته للإنتماء.

11_ تقوم بإستدراك النقص الحاصل في شخصية الفرد، واكمال ما عجزت الأسرة والمدرسة عن تحقيقه، كإمداد الفرد بثقافة إجتماعية حول العديد من القضايا الإجتماعية المطروحة[1].

[1] زهران حامد عبد السلام، **علم النفس الاجتماعي**، مرجع سابق، ص 261.

كما تزداد أهمية الوظائف التي تؤديها جماعة الرفاق نحو أفرادها في مرحلة المراهقة أكثر من المراحل الأخرى من النمو الإجتماعي، فهي تساعد المراهق على عملية الإعتماد على النفس والتكيف الإجتماعي والانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، فهي البيئة الإجتماعية المناسبة للمراهق لأن يؤدي أدوارا إجتماعية معينة، ما كان يستطيع القيام بها من دونها، وذلك للخصائص النفس إجتماعية التي تسود في جماعة الرفاق، من تسامح وحوار حر، وتقويم وتدريب وتجريب.

فجماعة الرفاق في مرحلة المراهقة تقوم بوظيفة الضبط الإجتماعي التلقائي للفرد من ناحية وتوفير الأمن العاطفي والنفسي والحسي من ناحية أخرى.

تجدر الإشارة إلى أن جماعة الرفاق لا تكون بيئة إيجابية للفرد دائما، إذ يمكن أن تكون جماعة الرفاق بيئة سلبية سيئة، يتعلم فيها الفرد أنواع السلوك المنحرف، ويتعلم فيها أساليب وتقنيات الإنحراف، ويتدرب خلالها على آليات الجنوح والخروج عن القيم الإجتماعية والأخلاقية السائدة، والتي تعبر عن إستواء الشخصية واتزانها، فالكثير من الإنحرافات لدى الشباب يتعلمونها من زملائهم، وربما يشاهدونها في وسائل الإعلام، ولكنها تتبلور وتتضح وتتعدل في جماعة الرفاق، ولذلك هناك من الإنحرافات الإجتماعية من يشترك فيها جماعات من المراهقين، ومن هذا المنطلق أطلق إسم "**العصبة**" على جماعات الشباب الجانحة، وفي هذه الحال تعتبر جماعة الرفاق كعامل مساعد ومشجع على الإنحراف، والفرد الذي لا يتمرس على الإنحراف يعد في نظر الجماعة ناقص الشجاعة، وفاقد الشخصية وضعيفا وخائفا، وغيرها من الأوصاف التي تطلقها الجماعة على أفرادها المترددين[1].

المطلب الثاني: أنواع الأفراد في جماعة الرفاق.

أجرى الباحثون في علم النفس الإجتماعي مجموعة من الدراسات السوسيومترية، تبين من خلالها أن جماعة الرفاق تتضمن أنواعا مختلفة من الأفراد، فهناك الأفراد ذوو الشعبية الكبيرة ويحظون بتقدير كبير بين أصدقائهم، وعادة ما يكون هؤلاء الأفراد من القادة، وهناك من الأفراد من هم منبوذون من قبل أصدقائهم، وهم الذين لا يحظون بتقدير عال من زملائهم، وهناك الأفراد المهملون الذين هم مجرد أتباع في الجماعة، وعادة ما يكونون غير معروفين في الجماع وسلبيين.

[1] عامر مصباح، مرجع سابق، ص 233.

في دراسة لـ "**ستيفن فرنزو**" وزملائه (1991) وجدوا أنه يمكن أن يكون هناك خمسة أنواع من الأفراد داخل جماعة الرفاق، وهم كالتالي:

– **الأفراد الشعبيون:** وهم الأفراد الذين يتلقون تأييدا إيجابيا من قبل زملائهم، ويحظون بقبول إجتماعي إيجابي أكثر.

– **الأفراد المنبوذون:** وهم الأفراد الذين يتلقون رفضا إجتماعيا من قبل زملائهم ويكونون ذوي سمعة سلبية وسط زملائهم، فهم يحظون بتأييد أقل إيجابية.

– **الأفراد المجادلون:** وهم الأفراد الذين يتراوحون بين التأييد والرفض، ويحظون بتأييد وتدعيم من قبل زملائهم، وتارة أخرى يحظون برفض وقلة تأييد، فهم يتعرضون للنمطين السابقين من المعاملة.

– **الأفراد المهملون:** وهم الأفراد الذين يكونون عادة غير معرفين، بحيث يتلقون قليلا من القبول والرفض، وذلك لسلبيتهم، وسلبية دورهم داخل الجماعة، فلا يكون محل إهتمام من قبل زملائهم، ويكونون على الخطوط الهامشية لعملية التفاعل الإجتماعي للجماعة، وغالبا ما يكونون مسايرين لتوجهات أغلبية الجماعة.

– **الأفراد المعتدلون:** وهؤلاء الأفراد هم الذين يتوسطون الجماعة، ويميلون للتوفيق بين المجموعات الأخرى، ويقفون موقفا وسطا، وبذلك يتلقون قبولا ورفضا متوسطين من قبل رفاقهم.

في هذا الصدد أشارت أكثر من أربعين دراسة استعملت التصنيف السابق للأفراد في الجماعة، أن الأطفال المنبوذين يكونون أكثر عدوانية، وأكثر انسحابا من المواقف الإجتماعية وأقل معرفة ومهارة من الأفراد المعتدلين، على العكس من الأفراد المهملين اللذين يتميزون بالتطرف والرؤية الإجتماعية المتدنية، أما الأفراد الشعبيون فهم أكثر إجتماعية وأقل عدوانية وأقل إنسحابا من الأفراد المعتدلين[1].

المطلب الثالث: عوامل الإنتماء إلى جماعة الرفاق.

هناك مجموعة من العوامل الإجتماعية والنفسية التي تتدخل في رغبة الأفراد للانتماء إلى جماعة الرفاق، أو في تحديد ظاهرة ميل الأفراد إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، وهذه العوامل نوردها في مايلي:

[1] عامر مصباح، مرجع سابق، ص 235.

- **السن:** غالبا ما تضم جماعة الرفاق أفرادا من سن واحدة، أو يتقاربون في العمر بحيث لا توجد جماعة في صفوفها أفرادا تتراوح أعمارهم بين سن العشرين وسن الستة سنوات، لأن السن ينعكس على طبيعة السلوك، وطبيعة التعامل وطبيعة الحديث، ولايجد الأفراد بينهم حرجا في التعامل ولا يتعقدون من بعضهم البعض، بحيث لا توجد هناك حواجز نفسية، وإنما هناك علاقات إجتماعية مفتوحة، ويبلغ هذا العامل درجة من الأهمية عندما يصل في بعض الأحيان ببعض الأفراد إلى رفض التعامل أو حتى الاستماع إلى من دونهم في السن، وأحيانا إلى من يفوقهم في السن كما يتدخل السن في توفير ظروف مساعدة لانسجام الجماعة وبقائها وتماسكها كالتقارب والتفكير والاهتمام والميول.
- **الطبقة الإجتماعية:** يتدخل المستوى الاقتصادي والاجتماعي للفرد في تحديد نوع الأصدقاء الذين يختارهم، والإندماج معهم في النشاطات الإجتماعية المختلفة، ففي جماعة الرفاق هناك تبارز بالألقاب والمكانة الإجتماعية والإقتصادية والمال والألبسة وأنواع المأكولات.
- **الجنس:** غالبا ما يميل الفرد إلى مصاحبة الأفراد الذين هم من جنسه، فهناك جماعة الرفاق للذكور، وهناك جماعة الرفاق للإناث، وهذا الأمر ناتج عن الإختلافات الفسيولوجية بين الجنسين، وكذلك الإختلافات البيولوجية والنفسية، ولا يميل الفرد إلى مصاحبة جماعة الرفاق من الجنس الآخر، إلا في حالات إستثنائية، كما تدخل في مجتمعنا المعايير الإجتماعية التي تضبط سلوك الفرد، وتقيم كل نوع من أنواع العلاقات الإجتماعية، فأفراد المجتمع ينظرون بإزدراء للفرد الذي ينتمي إلى جماعة الرفاق من غير جنسه.
- **الإهتمامات الإجتماعية:** حيث تتدخل بشكل كبير في تشكيل جماعة الرفاق، والإنتماء إليها، لأن من الدوافع المؤدية إلى تشكيل الجماعة نجد وحدة الإهتمامات، وتتبعها وحدة الميول والأهداف الإجتماعية، وعادة ما يميل الفرد إلى الإنتماء إلى جماعة الرفاق التي يرى فيها عاملا مساعدا على تقوية إهتماماته، وتحقيق أهدافه، أو يجد ذاته بين أفرادها.
- **المكان الجغرافي:** يؤدي العامل الجغرافي دورا مهما في تكوين جماعة الرفاق، وإنتماء الفرد إليها، فهي المجتمع القريب من الفرد عندما يخرج من المنزل، فيقضي أوقات فراغه

معها ولذلك توجد جماعة الأحياء التي يوحد بينهم المكان الذي يسكنون فيه، فالفرد عادة ما يميل إلى مصاحبة الأقران الذين يجاورونه في الإقامة ويتضامنون معه في الشدة[1] .

المطلب الرابع: السلوك الإجتماعي في جماعة الرفاق.

تؤدي جماعة الرفاق دورا بالغ الأهمية والحساسية في التأثير على أفرادها، بسبب أنها تنشأ في مرحلة حاسمة من النمو الإجتماعي لشخصية الطفل، حيث يكون الطفل باحثا عن ذاته خارج الأسرة، ويسعى إلى إشباع الحاجات والدوافع الإجتماعية التي تلقت كبحا من قبل محيط الأسرة فتكون جماعة الرفاق البديل المناسب لاحتضان الفرد وتمكينه من إرادته، وبذلك تساهم جماعة الرفاق بشكل أساسي في صياغة شخصية الطفل وسلوكه الإجتماعي، وقيمه واتجاهاته، فالرفاق يؤثرون في بعضهم البعض عن طريق الأفعال والسلوك النموذجي، الذي يمكن أن يقلد تحت تأثير التدعيم الإجتماعي بينهم، أو العقاب الإجتماعي أو التقييم الإجتماعي، الذي عادة ما يتم عن طريق الملاحظة والنقد، كما توفر جماعة الرفاق التغذية الرجعية لأفرادها، مما يؤدي إلى التطبيع الإجتماعي .

كما تشير دراسات أخرى أن قسما من شعور الأفراد ينشأ نتيجة للمعايير والحدود التي تقننها جماعة الرفاق، كما أن سلوك الفرد يتأثر بشكل كبير بسلوك أقرانه في الجماعة، حتى أن رأي الطفل يرتبط بالوضعية الإجتماعية لمحيط جماعة الرفاق[2].

أثناء عملية التفاعل الإجتماعي بين أفراد جماعة الرفاق، ينتج سلوك متباين للأفراد يكون عبارة عن استجابات سلوكية للمحيط الإجتماعي للجماعة، يمكن وصف هذه الاستجابات في مجموعة من النقاط هي كالتالي:

- **المسايرة:** هي عبارة عن نوع من التعديل والتغيير في السلوك والاتجاهات، ينشأ من جراء ضغط الجماعة الحقيقي والمتخيل على أفرادها.

ويرى "**لندال دافيد**" أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على ظاهرة مسايرة الفرد للجماعة في سلوكه الإجتماعي وهي كالتالي:

- قدرة الجماعة على مراقبة أعضائها، ومعرفة من الأفراد الذي يذعن، ومن الذي لا يذعن.

---

[1] عامر مصباح، مرجع سابق، ص 236.

[2] نفس المرجع، ص 237.

- قدرة الجماعة على التحكم في أعضائها، وممارسة الضغط عليهم، واستعمال أسلوب الإجبار وفرض العقوبات.
- وجود جانب كبير من الإندماج والإنسجام والتناسق داخل محيط الجماعة، حيث تكون العضوية داخلها بشكل تلقائي وعفوي.
- **الطاعة والإنقياد:** هناك نوع أخر من السلوك الإجتماعي داخل الجماعة، ومتمثل في الطاعة والإنقياد، إذ أن جماعة الرفاق تعبر عن مجتمع مصغر، وتنظيم اجتماعي يتكون من قادة وأتباع، بحيث لا يشعر الفرد أن هناك مستويين من التنظيم، ومن خلال هذا السلوك تؤثر الجماعة على سلوك أعضائها، وتغير اتجاهاتهم، وتقوم بشتى أنواع الأنشطة الإجتماعية، ويتبع هذا السلوك بالضرورة سلوك أخر ملازم له وهو التعاون والتلاحم بين أفراد الجماعة، إذ أن الطاعة تؤدي إلى تعاون الأفراد، واجتماعهم على إنجاز المهام التي يكلفون بها، أو يرغبون في تحقيقها.
- **الإنسحاب:** هناك سلوك أخر هو بمثابة استجابة واقعية لمحيط الجماعة، أو هو نتيجة للعوائق والمشاكل التي يتعرض لها الفرد داخل جماعة الرفاق، فقد ينسحب الفرد من جماعة الرفاق التي هي من جنسه إلى جماعة أخرى من الجنس الآخر، وذلك تحت ضغط عدم الشعور بالإشباع النفسي والإجتماعي، وكذلك لشعور بالفشل والكراهية من قبل رفاقه.
- **المنافسة:** يلجأ أعضاء الجماعة إلى التعاون في إنجاز هدف معين، كما يلجؤون أيضا إلى المنافسة بينهم لإنجاز هذا الهدف، خاصة في أداء أدوار معينة، أو إظهار مهارات معينة والفشل في المنافسة فالعلاقات مع أعضاء الجماعة هو في حد ذاته يشكل مخاطرة كبيرة في التعاون مع الجماعة، وإحراز تأييدهم وقبولهم الإجتماعي.
- **العدوانية:** تظهر مجموعة من السلوك غير الإجتماعي من جراء ظاهرة التوتر والتدافع التي تتعرض لها الجماعة من حين لآخر، أو نتيجة لطبيعة المحيط حول الجماعة، والقيم السائدة فيه، ومن بين هذه السلوكات العدوانية التي يمكن أن تكون نتيجة لظاهرة الرفض الإجتماعي من قبل الجماعة للفرد، عندئذ يلجأ الفرد المنبوذ إلى ارتكاب إعتداءات على رفاقه كالكلام البذيء أو تحطيم أغراضهم أو ضربهم أو الإيقاع بهم.

فالأفراد المنبوذون إجتماعيا يكونون أكثر عدوانية، تحت تأثير الرغبة في الإنتقام ورد الإعتبار والتنفيس عن الدوافع المكبوتة، وقد تكون عدوانية الفرد منبعثة من دافعه للحصول على الشهرة والشعبية بين رفاقه، وخاصة عند المراهقين حيث أن العديد منهم يقومون بهذه السلوكات لظهور أمام زملائهم بمظهر القوة والشجاعة، وخاصة أمام الجنس الآخر.

كما يمكن أن يكون السلوك العدواني نتيجة طبيعة لعدوانية الجماعة وجنوحها، فهي تنشأ أفرادها على العدوانية، والإعتداء على الآخرين، وتجاوز القيم والنظم الإجتماعية القائمة، ويظهر ذلك بوضوح في جماعات جنوح الأحداث.

كما يدرج سلوك تناول الممنوعات ضمن قائمة السلوك غير الإجتماعي، ويتعلق الأمر بالمخدرات والمشروبات الكحولية، والتدخين المبكر، والاعتداء على الجنس الآخر، وكل أنواع السلوك هذه قد تكون عبارة عن تعويض النقص الذي يشكو منه الفرد في شخصيته، أو قد يكون عبارة عن هروب الفرد من صعوبة الواقع المعاش، أو نتيجة الإهمال الإجتماعي الذي يتعرض له الفرد في حياته الأسرية[1].

[1] عامر مصباح، مرجع سابق، ص 243.

خلاصة الفصل:

إن الفرد داخل المجتمع يخض لمجموعة من الضوابط ممثلة في قيم ومعايير المجتمع التي يتلقها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وأهمها الأسرة، كما شخصية الفرد تتحدد بشكل كبير وفق الأساليب المتبعة من قبل الوالدين في عملية التنشئة، فكل ما كبر هذا الفرد كان مقيدا بالعادات وتقاليد من حوله، ونظام أسري ينشأ على إتباعه بحيث يختلف هذا النظام من أسرة إلى أخرى حسب المجتمع وما يفرضه من قيود أخلاقية متوازنة تنحصر داخل البيئة الاجتماعية التي تحيط به، ومن هنا نلاحظ تمرد بعض الحالات التي تشكل جماعات منحرفة تحاول إحداث خلل في هذا النظام عن طريق المخالطة ونشر رذيلة من طريق ممارستها علنا، وهذه الجماعات تحاول خلق فضاء مختلط يخالف القواعد وينافي القيم واعتبرناها مخالطة تعمل على إحداث ثغرات تهدد المجتمع وتأثر على التنشئة الأسرية بشكل كبير .

الفصل الثالث:

مدخل عام إلى المثلية الجنسية

الفصل الثالث: مدخل عام الى المثلية الجنسية.

تمهيد :

موضوع المثلية الجنسية هو موضوع في غاية الدقة والتعقيد، حتى ان لم نفهم بعد وبشكل كامل النواحي السوسيولوجية والنفسية والمحيطية التي يمكن لها ان تلعب دورا في تكوين هذه الميول، اضافة الى نظرات المجتمع والثقافات المتغيرة والمتباينة مما يصعب تفسيره ورده الى قاعدة واحدة من الحكم على هذه الممارسة .

هذا النمط من الممارسة الجنسية قد يكون من أقدم انماط الممارسة الجنسية في تاريخ الانسان ان لم يكن جنبا الى جنب مع الممارسة الجنسية الطبيعية بين الذكر والانثى، كذلك نلاحظ تحولا واضحا في النظرة الى هذه الممارسة في الكثير من المجتمعات، والتي تحولت الى تفهم أكثر لهذه النزعة ودوافعها وبالتالي الى ادانة اقل صرامة وتشددا للممارسين لها مقارنة بما عانته هذه الفئة منذ القدم، غير ان الكثير من التحيز والتشدد مازالا يرتبطان بهذا السلوك في مجتمعات وحضارات اخرى، وفي هذا الفصل سنتعمق أكثر في هذا الموضوع.

المبحث الأول: الجنس عبر العصور:

المطلب الأول: الجنس في العصور القديمة:

لكل حضارة ولكل شكل من أشكال الحياة، في أي مجتمع من المجتمعات، طريقة تفكير وبالتالي طريقة سلوك وتصرف معين يحكمها، ومن أهم السلوكات الحاضرة في حياة الأفراد هي السلوكات الجنسية، فالجنس في الحضارات البدائية كانت تحكمه غريزة البقاء، لذلك كانت العلاقات بين الأفراد مبنية على ذلك الأساس، فعدم وجود ضوابط أو روادع تقيد وتنظيم العلاقات الجنسية بين الأفراد كان شيئا طبيعيا، فهذه المجتمعات البدائية كانت تمارس الجنس sexualité بدون حدود، لأنَه لا وجود لأي تنظيم يمنع ذلك، فقد كان يمكن لأي فرد أن يعاشر أي إمرأة من إختياره ويقيم معها علاقة جنسية فكل شيء كان ممكنا، وإذا كان الأمر ببساطة لا يعني فساد الأخلاق والفجور والخلاعة، لأن الهدف من العلاقة الجنسية كان المحافظة على الاستمرار بإنتاج أفراد جدد للمجتمع[1].

حتى أن مصطلح " العفة " المعروف في مجتمعنا لم يكن ليرد عندهم ولا عند فتياتهم فالعذراء البدائية ما كانت تخشاه هو أن يشيع عنها أنها عقيمة، فالنظرة إلى البكارة تختلف بإختلاف الشعوب، فمنهم من لايأبه لها ولا يحفل بها، بل يفضل المرأة التي فضت بكارتها وحملت على المرأة التي لم تفض، لأنها مجربة كالبقرة الولود، فالبنات عند بعض الشعوب يمارسن الجنس قبل الزواج لجمع مهورهن، فإذا تزوجت إمتنعت عليها بعد ذلك أن تعاشر غير زوجها فإذا فعلت تكون زانية وتتعرض للعقاب، وفي بعض قبائل إفريقيا يفضون بكارة البنات وهن صغار وتتولى الأم هذه المهمة أو يتولها رجل مسن، وعند قبائل أخرى يقوم الأب نفسه بفض بكارة إبنته كما أن هذه المجتمعات كانت جد متسامحة حتى مع العلاقات الجنسية الشاذة كاللواط والسحاق وكذلك العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، وحتى الشباب الأصغر سنا كانت لهم مطلق الحرية في المجال الجنسي، فلا وجود لأي موانع أو قيود، فالكل له الحق في إشباع رغباته الجنسية[2].

أما في العصر الروماني والإغريقي، فلم يكن هناك تغيير كبير في مجال الإباحة الجنسية فهي معترف بها، ووصلت ضروب الخلاعة والفساد الأخلاقي إلى معابدهم وظهر

---

[1] عبد السلام الترمانيني، **الزواج عند العرب**، الكويت، علم المعرفة. 1998، ص 219.

[2] نفس المرجع، ص 220.

ما يسمى بالبغاء المقدس، الذي كان يعتبر واجبا مقدسا، فقد كان على الفتاة إلى أي فئة انتمت أن تقدم عذريتها إلى الآلهة، وأن تبقى مدة هناك لتجمع مبلغا من المال تتقدم به تقربا للآلهة.

أما في أثينا كانت التقاليد بأن ترقص الراهبات وتغني لآلهة الحب والآلهة "**كافرودين**" وهي آلهة البغاء والملذات والشهوات والعهارة، وكان اليونانيون يعتبرونها آلهة الحب والزواج، ويقمن بالترحيب بكل زوارها، فقد كان الكهنة يقومون بتهيئة طبقة من النسوة الكاهنات للقيام بخدمة الرجال، وقد ذكر أن المحاربين المحملين بالذهب كانوا غالبا ما يخرجون من هذا المكان وهم مفلسون، أما قضية الزواج فكان الهدف منها الإنجاب فقط، أما باقي العلاقات الجنسية فكان مسموح بها بكل أنواعها، حتى العلاقات الجنسية مع الصغار والمراهقين لم تكن ممنوعة أو مستهجنة، وكذلك العلاقات الشاذة كاللواط والسحاق، ولا غرابة أن تكون للعاهرات والمومسات مكانة عالية، وربما حتى بعض السلطات، واستمر هذا الوضع في العهد الروماني دون إختلاف كبير، رغم أنهم يعتبرون المؤسسين للأسرة التي تعرفها المجتمعات الأوروبية اليوم، إلا أن الرومان لم يكونوا ليحافظوا عليها نظرا لمشروعية الزنا والبغاء والدعارة في عهدهم، والخيانة الزوجية كانت تعتبر شيئا عاديا، لذلك نجد المرأة في عهدهم وصفت بالغدر والخيانة حتى وصل الحد بالقول أن على كل امرأة جادة ورصينة أن تطلق أو تنفصل عن زوجها على الأقل مرة واحدة[1].

لما جاءت المسيحية لم تستطع أن تغير الشيء الكثير، لأن المجتمعات كانت غارقة في الإباحة البدائية، وأيضا لأن المبادئ التي جاءت بها المسيحية كانت مناقضة ومناهضة لكل ما كان يعيشه الأفراد في ذلك الوقت في هذا المجال، إذ نادت تعاليمهم بأن العزوبة والعنوسة هي أقرب إلى التدين وأفضل للحياة، وقد إعتمدت المسيحية التي إعتمدت على الرهبانية أن الجنس والمرأة من خلاله إثم وخطيئة على الرجل تجنبها، ذلك أنها سبب خروج أبونا **آدم** من الجنة، فمنذ خطيئة أمنا حواء سترتبط العلاقة الجنسية دائما بالخطيئة، وهكذا فقد قامت الكنيسة بقهر الغريزة الجنسية، ودعت إلى إعتبارها شيء قذر وأن المرأة هي سبب الفجور، وأصل السيئات والمعاصي لذا يجب تجنبها، وحتى وإن إرتضت الكنيسة

[1] أنور الجندي، **مفاهيم العلوم الاجتماعية والنفس والأخلاق في ضوء الإسلام**، الجزائر، دار الكتاب للنشر والتوزيع 1987. ص ص 160-161.

بالزواج للأفراد بهدف الإنجاب فقط، فقد حددته وجعلته أبدي، ولا ينتهي ولا ينفك إلا بموت أحد الزوجين، فالكنيسة رغم رضاها بالزواج، إلَا أنها بقيت تمَجد العزوبة، وتنادي بأفضليتها[1].

المطلب الثاني: الجنس في العصر الوسيط :

في هذا العهد نجد الاباحية المطلقة و المتأثرة بما كان في العصور الاولى من خلاعة وفسق، و تعددت الممارسات الجنسية الى الاحدث سنا، و لم يكن هناك ما يمنع اقامة علاقات جنسية مع المراهقين، حتى ان هؤلاء لم يكونوا ليسألوا عن الامور المتعلقة بالجنس ما دامو يرونها و يمارسونها معا، فلا وجود لضيق او حرج او خوف مهما كان شكله، و في هذا العهد كانت تفتح بيوت للمارة المسافرين لكي يعبرو عن رغبتهم الجنسية باعتبارها طاقة جنسية يجب تفريغها لانه من الخطر عدم التعبير عنها، فالافراد و من منطلق انهم يمارسون الخطيئة حتى من خلال زواجهم الشرعي، فلا مانع من ممارستها خارجه[2] .

المطلب الثالث: الجنس في العصر الحديث:

مع بداية القرن 19 و بداية مرحلة جديدة من مراحل التطور العلمي، ظهرت دعوات الى ضرورة اعطاء معلومات جنسية، و التطرق لموضوع الجنس، لكن العلماء لم يكونو متحررين تماما من التقاليد السائدة أنذاك، فاستعملو لذلك و اوجدو لغة جديدة و بعيدة عن الانسان مستعملين في ذلك النباتات للاشارة الى الانسان، و لان هذا العصر تميز بالاكتشافات الطبية الواسعة حول جنس و جسم الانسان، فقط ظهرت كتابات تنادي بضرورة اعطاء المراهقين خاصة المعلومات الجنسية، فنجد كتابات FOURRIER التي وجدت صدى كبيرا في الولايات المتحدة الامريكية بين سنوات 1822 و 1830،و كذا كتابات ROBERT DALE OWENالذي تعدى مرحلة اعطاء المعلومات الجنسية، بل نادى بضرورة السماح للافراد المراهقين كانو ام كبارا ان يمارسو العلاقات الجنسية قبل الزواج،

---

[1] سيدرك دنكور، **حديث إلى الأمهات مشاكل الأباء في تربية الأبناء**، ترجمة: منير عامر، بدون بلد، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، 1986، ص303.

[2] عبد المنعم الحنفي، **الموسوعة النفسية الجنسية**، ب ط، القاهرة، مكتبة مدبولي ،1997، ص24.

لان ذلك سيساعدهم على العيش زواجا سعيدا، كما ظهر مبدا اخر ليساند هذه الدعوة و هو القول بان "الرغبة او الغريزة الجنسية لا يمكن التحكم فيها و لذا يجب توجيهها فقط[1] "

– هذا دون ان ننسى "فرويد" و ما احدثته اكتشافاته من ثورة في عالم الجنس والنفس على السواء، عندما تجرا وتحدث عن الجنس لدى الاطفال و ارجع كل الازمات النفسية التي يتعرض لعا الفرد في حياته سببها الكبت الجنسي، فحسب "فرويد" اذا لم يتمكن الفرد من ارضاء حاجاته و نزواته الجنسية فانه يصاب لا محال بأمراض عصابية و نفسية، و عليه فنبشره لهذه الافكار فقد دعى الى التحرر من كل القيود و الضغوطات التي تقف حاجزا امام التعبير عن رغبات الافراد، و ذلك للتمكن من تجاوز الازمات[2] .

ويمكن القول ان أحسن انتصار توصل اليه العصر الحديث هو تغيير رد فعل الكنيسة حول مسالة تنظيم الولادات، ذلك انه والى وقت قريب كانت تعتبر كل مولود يأتي الحياة هو هبة من الله فلا يجب منعها، واصبحت أكثر مرونة خاصة بعد الانفجار السكاني، وما توصل اليه الطب الحديث من اثار سلبية على الصحة العامة للمرأة والمجتمع، هذا بالإضافة الى ان العصر يعيش اباحية جنسية خاصة في الدول الغربية التي لا وجود لاي جريدة او اشهار او اي نوع كان الا ويحمل صورا جنسية باعتبارها تجارة رابحة[3] .

المبحث الثاني: موقف الشرائع السماوية من المثلية الجنسية :

المطلب الأول: موقف الشريعة المسيحية من الجنسية المثلية :

– لا نكاد نرى ذكرا للنهي عن هذه الاشياء صراحة في العهد الجديد، كما ذكر المسيح في موعظته على الجليل انه ينهي عن مجرد النظرة و يعتبرها زنا، هذا من ناحية، و من ناحية اخرى فان النصارى يؤمنون بقديسية العهد القديم، الذي جعل من اللواط و اتيان البهائم اغلظ العقوبة و هي "القتل" ، و حسب ما ورد : كما ذكر "متى" في انجيله : " ما جئت لأنقض الناموس او الانبياء "فبناء على هذا يكون كل المسيحين في العالم مطالبين بتطبيق هذين الحدين" حد اللواط و إتيان البهائم[4] ."

---

[1] ول ديورانت، **قصة الحضارة، نشاة الحضارة**، ط2، القاهرة، جامعة الدول العربية، 1965 ص 83.

[2] مصطفى غالب، **الجنس عند فرويد**، ب ط، بيروت، دار ومكتبة الهلال، 2000 ص 61.

[3] هافلوك اليس، **الحياة والجنس**، ط1، بيروت، الشركة العربية للطباعة والنشر، 1959، ص 60.

[4] بريمة علي، **تطور ظاهرة المثلية الجنسية في المجتمعات الانسانية**، جامعة باجي مختار عنابة الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 2020، ص 85.

المطلب الثاني: موقف الشريعة اليهودية من الجنسية المثلية :

اللواط نوع من أنواع الفاحشة، لأنه قلب للأوضاع وشذوذ عن الطبيعة التي خلقها الله تبارك وتعالى ولهذا جاءت بعض اسفار التوراة تحرم هذه الجريمة، بل وجعلت لها اغلظ العقوبات وهي" الاعدام "جاء في سفر اللاويين" لا تضاجع ذكرا مضاجعة امرأة انه رجس. وجاء في نفس السفر ايضا "إذا اضطجع رجل مع ذكر فقد فعلا كلاهما رجسا انهما يقتلان وذنبهما عليهما

المطلب الثالث: موقف الدين الاسلامي من الجنسية المثلية :

- حرم الاسلام منذ اربعة عشرة قرنا عمل صنيعة قوم لوط عليه السلام، الذين اشتهرو بهذا السلوك انفردو به عن العالمين فقال جل جلاله:(أتأتون الذكران من العالمين 165) و تذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون 166) (سورة الشعراء، آية 165- 166)

وأما عن حكم اللواط في الاسلام فقد حرمه الاسلام تحريما باتا، واعتبر فعله من الكبائر التي تؤدي بصاحبها في الدنيا والآخرة، وقد سجل القرآن الكريم في أكثر من سورة قصة قوم لوط عليه السلام الذين ابتدعو هذه الفاحشة[1] .

حيث قال الله تعالى: (وَلُوطًا إِذْ قالَ لقَومِه انّكم لتَأْتُونَ الفاحشَةَ ما سَبَقَكم بها من أَحَدٍ من العالَمينَ (28) إنّكم لتأتونَ الرِجالَ وتَقْطَعُونَ السَّبيلَ وتأْتُونَ في ناديُكمُ المُنكَرَ فما كان جَوابَ قومه الاّ أن قالو ائْتنا بعذاب اللّه إن كنت من الصادقين (29) (سورة العنكبوت آية 28-29)

كما قد بين الرسول صلى الله عليه وسلم بشاعة هذا النهي الرباني في كثير من أحاديثه وسنته فقال: عليه الصلاة والسلام: "إذا اتى الرجل الرجل فهما زانيان ".

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم "من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فقتلوا الفاعل والمفعول به ".

---

[1] علي سيد احمد الفرسيسي، **الغريزة الجنسية بين اليهودية والمسيحية والاسلام**، ط2، المنصورة، مكتبة الايمان، 2002، ص 91.

وذهب بعض العلماء الى ان حكم اللواط كحكم الزنا. وان اختلفو نسبيا في تحديد العقوبة .

فمذهب الامام مالك يرى ان عقوبة اللواط الرجم مطلقا سواء كان الفاعل او المفعول به محصنين او غير محصنين وفي مذهب الشافعي واحمد ثلاثة اراء :

- ان اللواط حكمه حكم الزنا، فيعاقب اللائط و الملوط به بعقوبته، فمن كان محصنا رجم و من لم يكن محصنا جلد و ضرب[1] .
- أما بالنسبة للسحاق: فممارسة السحاق متفق على تحريمه في الاسلام لنص الاية الكريمة: " (و الذين هم لفروجهم حافظون *الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين *فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون)(المعارج، 29-31)

المبحث الثالث: انواع الشذوذ الجنسي وأسباب انتشار المثلية الجنسية وواقعها في المجتمع الجزائري.

المطلب الأول: انواع الشذوذ الجنسي.

الجنسية المثلية: وهي حب الاتصال الجنسي بشخص من نفس الجنس، وللكلام عن الجنسية المثلية يجب ان نعرف هذين المصطلحين :

اللواط: ويعني ممارسة ذكر مع ذكر، والشخص هنا يشعر بمجرد القرف انه سيمارس الجنس مع امراة، لكن الرجل هو الذي يثيره ويوقظ احاسيسه يحرك عواطفه، يحبه الى درجة الولاء، ينشغل به، يلبي كل مطالبه، وقد يمارس الذكران مع بعضهما البعض بالتبادل، وقد يأخذ ذكر وعلى طول الخط منحى ايجابي واخر سلبي، وقد تكون لممارسة سطحية وقد تكون علاقة جنسية كاملة[2] .

السحاق: يكون الجنس هو الاكثر شيوعا وتعيش امرأتان قصة حب ملتهبة ومتصلة والخيانة تكون قاتلة وجارحة لكلا الطرفين، لقد تعاهدا على الاخلاص، ولذا يا ويل من تفكر في الخيانة ولذا قد نجد فتاتان لا يفترقان، او امرأة متزوجة تحب امرأة اخرى، وقد يصل بينهما لدرجة الممارسة الكاملة للجنس، بحيث لا تشعر باللذة الا مع زميلتها[3] .

---

[1] فتحي يكن، **الاسلام والجنس**، ط2، مؤسسة الرسالة، 1975، ص 58.

[2] محمد حسن غانم، **الاضطرابات الجنسية**، ب ط، مصر، مكتبة الانجلو المصرية، 2008، ص166.

[3] نفس المرجع، ص166.

ويميز فرويد لدى المثليين الانماط التالية :

أ- المثليون المطلقون: اي اولئك الذين ليس للجنسية عندهم سوى موضوع واحد يتمثل بالافراد الذين ينتمون الى جنسهم نفسه، بينما لا يمس فيهم افراد الجنس الاخر وترا، هذا ان لم يثيرو لديهم اشمئزازا جنسيا، فان كانو رجالا عجزو، بحكم هذا الاشمئزاز عن القيام بالفعل الجنسي السوي، او ما وجدو فيه على اية حال لذة .

ب- المثليون المزدوجون: اي اولئك الذين يمكن ان يتخذو ايا من الجنسين على السواء موضوعا لهم وعليه، ان هذا النمط من الارتكاس لا يتسم بطابع الحصرية .

ج- المثليون العارضون: في هذه الحال يتحدد الارتكاس بالظروف الخارجية، وبخاصة منها عدم توفر الموضوع الجنسي السوي او ما يحاكيه، وفي هذه الحال قد يتخذ المثليين موضوعا جنسيا لهم اشخاصا من جنسهم نفسه يوفر لهم اتيان الفعل الجنسي معهم الاشباع المطلوب[1] .

زنا المحارم: وهو اي علاقة جنسية كاملة بين شخصين تربطهما قرابة تمنع العلاقة الجنسية بينهما طبقا لمعايير ثقافية او دينية.

السادية: يطلق هذا المصطلح على الشخص الذي يجد لذة جنسية في الحاق الاذى بالشخص الاخر عن طريق العذاب الجسدي او النفسي.

الماسوشية: وهي عكس السادية، فالشخص الماسوشي يعيش اللذة عن طريق احساسه بالالم الصادر من الشخص الاخر، ويظل هو سلبيا اثناء النشاط الجنسي.

انحراف التلصص: يجد صاحب هذه النزعة لذة جنسية في النظر للأعضاء التناسلية للاخرين، او رؤية الاخرين في حالة الجماع، وقد يذهب الشاذ الى منزل او دعارة او يؤجر اشخاصا للقيام بالعملية الجنسية امامه حتى يشاهدهم ومن هذا يستمد لذته[2] .

المطلب الثاني: اسباب انتشار المثلية الجنسية في المجتمع:

أولا- العوامل الاجتماعية: وتتمثل فيما يلي :

الخلافات والصراعات بين الزوجين: ان العراك ما بين الزوجين يؤدي الى التوتر والمشاكل وعدم التفاهم داخل البيت مما يؤثر على تنشئة الاطفال ويصبح الطفل حائرا ما

---

[1] احمد طه، **المثلية الجنسية بين الاسلام والعلمانية**، ط1، مدونة امتي، 2021، ص 97.

[2] محمد الحسيني، **التقرير الفقهي**، ب ط، مركز ابن ادريس الحلي 2009، ص 05

بين الام والاب وهنا قد يصاب بالتوتر والانفعال مما يؤخر نموه وعدم الشعور بالأمن وبالتالي يجد نفسه مهيأ للانحراف[1] .

التربية الاسرية الخاطئة: التناقض في المعاملة بين الوالدين يؤدي الى عدم قدرة الحدث تحديد المعايير السلوكية المرغوب فيها وهذا قد يؤدي الى ضعف قيمه العليا وعدم معرفته لأسلوب الاخذ والعطاء وإدراك الخطأ من الصواب[2] .

رفقاء السوء: هو مجموعة او جماعة الاصدقاء والصحبة ومخالطة الحدث لهم في ممارسة نشاط معين، وقد حذرنا القران الكريم من اصدقاء السوء حيث قال الله تعالى: «ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد إذا جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا" (سورة الفرقان الاية 27-28)

ثانيا: العوامل الاقتصادية :

تتمثل العوامل الاقتصادية في:[3]

- قلة الدخل .
- البطالة .
- السكن غير الملائم .

ثالثا- العوامل النفسية :

- هناك عدة نظريات عن سبب نشوء الظاهرة، منها نظرية التحليل النفسي، و هي لا تنكر النظرية الولادية كليا و لكنها ترى ان هناك اسباب في الطفولة المبكرة قد تؤدي الى تكون عقدة لدى الفرد اتجاه الجنس الاخر مثل[4] :

*العلاقة السيئة ما بين الابن و الام او الابنة و الاب .

*رفض احد الوالدين لأفراد الجنس المشابه .

---

[1] نور عصام، **علم النفس النمو**، ب ط، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2006، ص 26.

[2] نفس المرجع، ص 27.

[3] رشيد حميد زغير، د يوسف محمد صالح، **الانحراف والصحة النفسية**، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010، ص 26.

[4] صالح محمد علي ابو جادو، علم النفس التطوري، الطفولة والمراهقة، الطبعة 1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع 2004 ص 44.

*فقدان الطفل لاحد الوالدين، مما يؤدي الى بحث الولد او البنت عن الجنس المشابه في الحياة المتأخرة للتعويض عن فقدان الاب و الام .

*الحرمان و الشعور بالقلق و الكآبة و التي بدورها تدفع الفرد المستعد لذلك ان يمارس تلك العلاقة .

التحرش والاغتصاب في مراحل الطفولة الاولى: وهذا ما يخلق صورة باطنة بمنطقة اللاشعور (وفق رأي المدرسة الفرويدية)، تمثل النصف الباطن للتشريح النفسي بالاشتراك مع منطقة (ID) وهي منطقة الطاقة الجنسية الدفينة التي يتصرف بها الانسان، والذي يحدث بعد حصول الاغتصاب هو ان التفاعلات الهرمونية تحرض الطاقة الجنسية (ID) على الاثارة، فتاتي عملية الشذوذ كنتيجة خاطئة لوضع مغلوط

–ويصنف الدكتور كامل النجار اسباب الشذوذ الجنسي في مايلي:

التحرش والاغتصاب في مراحل الطفولة الاولى: وهذا ما يخلق صورة باطنة بمنطقة اللاشعور (وفق رأي المدرسة الفرويدية)، تمثل النصف الباطن للتشريح النفسي بالاشتراك مع منطقة (ID) وهي منطقة الطاقة الجنسية الدفينة التي يتصرف بها الانسان، والذي يحدث بعد حصول الاغتصاب هو ان التفاعلات الهرمونية تحرض الطاقة الجنسية (ID) على الاثارة، فتاتي عملية الشذوذ كنتيجة خاطئة لوضع مغلوط.

–الوسواس القهري : هو نوع من التخبط الهرموني الذي ينتج تصورات خاطئة و ملحة للمعتقد سواء الديني او الجنسي، ويدخل المصاب عادة بحالة صراع بين فكرة ملحة (وسواسية) وبين معتقده، والوسواس ليس صراعا فكريا، لأنه فوق المستوى الطبيعي، فهو، يهاجهم الانسان جبريا و بشكل متقطع و مكثف[1].

المطلب الثالث: واقع المثلية الجنسية في المجتمع الجزائري:

الجزائر تتجه الى توسيع دائرة سقف العقوبات في قضايا الشذوذ الجنسي لتطال الوقائع المقرونة بممارسات مجاهرة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في اطار الرأي العام بعد ما بات الفضاء الالكتروني يعج بمئات المواقع و الحسابات الهدامة التي تحرض على الشذوذ و المثلية و تسعى للايقاع بضعاف النفوس من الشباب الجزائري في فخ المثلية و الفاحشة، و اضافت نفس المصادر تأتي التوجهات الجديدة عقب رصد تزايد للمجاهرة

[1] محمد الحسيني، مرجع سابق، ص 07.

بحالات الشذوذ يعرض فيها اشخاص انفسهم و صورهم في مواقع التواصل الاجتماعي، كما يلونون بروفايلاتهم بشعار معروف للشواذ جنسيا، و يطالبون بما يسمونه حقوقهم المهضومة في الجزائر .

وانتشرت في الآونة الاخيرة القضايا المتعلقة بالمثليين جنسيا عبر مختلف المحاكم الجزائرية، حيث تتم متابعتهم بتهمة الاغراء والتعدي على القصر خاصة إذا ما ألقى عليهم القبض بالطرق العمومية وهم يترصدون فرائسهم لممارسة شذوذهم الذي يدخل ضمن اصناف الدعارة، خاصة ان الشريعة الاسلامية جاءت بنص صريح فيما يخص هؤلاء، فيما اكتفى القانون الوضعي بنصوص غير صريحة.

–كشف مصدر حقوقي جزائري مسؤول لأنباء تونس انه تم احصاء 551 جزائريا مثليا جنسيا، 20 مسيحيا و 50 عسكريا و 10 أئمة و 60 رجل امن و 250 امرأة عانت من العنف الزوجي و 80 ام عازبة من ضمن 2000 جزائري طلبوا اللجوء السياسي الى فرنسا خلال السنة 2015، و كان التقرير الرسمي للديوان الفرنسي لحماية اللاجئين و عديمي الجنسية قد كشف عن طلب 2050 جزائري اللجوء السياسي الى فرنسا سنة 2016 و هو ما يعادل نسبة ارتفاع تقدر ب 4،8 % مقارنة بسنة 2015،توصلت السلطات الفرنسية ب 1913 ملف لجزائريين يطلبون اللجوء السياسي في البلد، في حين انه في سنة 2014 وصل عدد الملفات الى 1337.

وحسب ذات المصدر، تحتل الجزائر المرتبة 9 من بين 50 دولة طلب مواطنوها اللجوء السياسي بفرنسا، حيث يأتي الجزائريون طالبو اللجوء، في سلم الترتيب العام بحب الصحيفة، بعد كل من الافغان والهايتيين والسودانيين والالبان والسوريين وغيرهم، فيما قدر عدد الطلبات في تونس والمغرب توالیا 261 و425 طلب[1] .

– قانون العقوبات الجزائري : المادة 333، قانون رقم (82–04) المؤرخ في 13 فبراير 1982م، يعاقب بالحبس من شهرين الى سنتين، و بغرامة من 500 الى 2000 دينار جزائري، كل من ارتكب فعلا علانيا مخلا بالحياء .

[1] اسماعيل ضيف، **السجن للشواذ المجاهرين الكترونيا**، www.djazairess.com، تاريخ النشر 2016/03/29 استرجع بتاريخ 2023/02/16 الساعة 14:30.

وإذا كان الفعل العلني المخل بالحياء من افعال الشذوذ الجنسي ارتكب ضد شخص من نفس الجنس تكون العقوبة بالحبس من ستة أشهر الى 3 سنوات وبغرامة من 1000، الى 10،000 د. ج[1] .

خلاصة الفصل :

إن الشذوذ الجنسي ظاهرة ليست بجديدة وقد ظهرت منذ سالف العصر، ولكنها ظلت في الخفاء منذ ذاك العصر إلى حد اليوم وحاليا ظهرت للعلن شيئا فشيئا، وقد ظهرت عدة تيارات تفسر أسباب هذا الانحراف الخلقي الذي تمثل في المثلية الجنسية لدى الاناث، وقد تعددت أسبابها بينما يعتقد أنها خلل في الهرمونات أو أنها ناتجة عن خلل في البيئة أو الثقافة و قد تعدد أنواع القصاص فيها بين ما يقرره القانون وتشرعه الشريعة ومع هذا فإن الظاهرة قد لاقت رواجا كبيرا حاليا وزاد انتشارها في وطننا العربي هذا وأننا شعب تتحكم فيه مجموعة من المعايير تتمثل في المعتقدات والتقاليد الحازمة التي تقيد الفرد وتمنعه من الوقوع في الرذيلة.

[1] محمد الحسيني، مرجع سابق، ص 106.

الفصل الرابع:

الدراسة التطبيقية

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية.

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية مرحلة جد مهمة من مراحل دراستنا فمن خلالها يتم النزول إلى الميدان واختبار فرضيات الدراسة، وتطبيق تقنيات جمع المعلومات ميدانيا، وهو ما يجعل الباحث يفهم بشكل أوضح معالم دراسته، فكان هدفنا هو الحصول على معلومات كافية حول هذه الظاهرة (الجنسية المثلية عند الإناث) من خلال تعرف على بعض الحالات في مجتمعنا، وكان من صعب علينا التعرف عليهن عن قرب إلى عن طريق مصادقتهم لفترة طويلة وبطريقة سرية قمنا بتلخيص كل متحصلنا عليه، وركزنا على حالة المبحوثين من ناحية تنشئة الأسرية لمعرفة الأخطاء التي إرتكبها الأهل في حق العينات ليظهر لديهم هذا النوع من الشذوذ، كما ركزنا على مخالطة جماعة الرفاق وتأثير ذلك على سلوك أفراد العينة وهدفنا هو تشخيص هذه الظاهرة وفهمه.

المبحث الأول: الأسس المنهجية للدراسة.

المطلب الأول: المناهج المستخدمة في الدراسة.

الدراسة العلمية تفرض على الباحث إختيار منهج بحث خاص بدراسته يعتمد عليه من بداية بحثه إلى غاية نهايته، ويعرف المنهج بأنه " الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث"[1]، فالمنهج هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسته أو تتبع ظاهرة من الظواهر، بقصد تشخيصها أو وصفها وصفا دقيقا، وتحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها[2].

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهاج التالية:

أولا- منهج دراسة حالة:

[1] صلاح فوال، **علم الإجتماع بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996، ص 262.

[2] Grawitz.(**M**) **Les méthodes en science sociale** , paris: Dalloz , 1996 ، p 318 .

هو المنهج الذي يتجه إلى الدراسة المعمقة لحالة فردية واحدة، أو مجموعة من الحالات التي تنتمي إليها الحالة، وذلك من أجل الوصول إلى معرفة دقيقة لتفاصيل ظروف هذه الحالة والعوامل المختلفة المتفاعلة في التأثير فيها[1].

فمنهج دراسة الحالة يقوم على أساس التعمق في دراسة معينة، من تاريخ الوحدة أو المؤسسة ودراسة جميع المراحل التي مرت بها، بهدف الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها[2].

ثانيا- المنهج الوصفي التحليلي:

يهتم هذا المنهج بتصوير الواقع الراهن، وتحديد العلاقات الموجودة بين الظواهر والاتجاهات التي تسير في طريق النمو أو التطور أو التغير، وهو ليس مجرد وصف لما هو ظاهر للعيان بل إنه يتضمن الكثير من التقصي ومعرفة الأسباب والمسببات، ويعد طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية[3]، ولقد انتهجنا ذلك من خلال دراستنا الاستطلاعية والميدانية التي حددت لنا مختلف أبعاد وجوانب الموضوع المدروس.

وعليه فقد كانت دراستنا وصفية تحليلية بإتباع هذا المنهج، الذي يعتمد على الطريقة الكمية والكيفية في معالجة المعطيات، " فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح لنا خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا، ويوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى"[4] .

المطلب الثاني: التقنيات والأدوات المنهجية المستخدمة في الدراسة:

تعتبر التقنيات وسيلة لجمع المعطيات وتحليلها، فهي بمثابة طريقة تسهل عملية البحث للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية، وتختلف تقنيات ووسائل جمع المعطيات الميدانية باختلاف المناهج المستخدمة، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على وسائل وأدوات منهجية مختلفة ساعدتنا في تشخيص ظاهرة المثلية الجنسية عند الإناث، وهذه الأدوات هي كالتالي:

---

[1] محمد خليفة بركات، **مناهج البحث العلمي**، الكويت، دار العلم، 1984، ص 17.

[2] عمار بوحوش ومحمد الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1995، ص89.

[3] إحسان محمد الحسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، بيروت، دار الطليعة للنشر، 1986، ص115.

[4] عمار بوحوش ومحمد الذنيبات، مرجع سابق، ص 139.

أولا – الملاحظة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة المباشرة وهي " أن يكون الباحث شاهد على ضروب السلوك الإجتماعية للأفراد أو المجموعات في أماكن نشاطاتهم ذاتها، أو أماكن إقاماتهم، من دون أن يغير كيفية حدوثها، إنها تهدف إلى جمع وتسجيل كل جوانب الحياة الإجتماعية التي يشاهدها هذا الشاهد من نوع خاص وهو الملاحظ إذ يخالط الأشخاص ويدرسهم، ويحصر الأفعال والحركات التي تنتج عن أفعالهم تلك، ويستمع إلى تبادل الكلام فيما بينهم، وعليه أن يكون في حالة انتباه ويلجأ إلى إستخدام حواسه، سيما البصر والسمع، وقدرة تذكر مختلف خصائص الوضع "[1].

ثانيا – المقابلة:

إن المقابلة تقنية بحث هامة تسمح باكتشاف أراء المبحوث وتصوراته في ظل تلك العلاقة التفاعلية معه، والتقاء الباحث بالمبحوث شرط أساسي لقيام المقابلة في مكان معين، إن ما يميز المقابلة هو كونها بالأساس مسعى كلامي محادثاتي بين الباحث والمبحوث في إطار تفاعلي معين حيث يجب أن يكون الباحث مع المبحوث ويتبادل معه أطراف الحديث حول مسألة أو مسائل ما حيث تعطى للمبحوث حرية معينة في الإدلاء برأيه والتعبير عن تمثيلاته لهذه المسائل، من دون توجيهه في الإجابة، فهي إذن عملية تقصي علمي تقوم على مسعى اتصالي كلامي، من أجل الحصول على بيانات لها علاقة بهدف البحث[2]، هذا وتختلف أنواع المقابلة من مقابلة مقننة وأخرى غير مقننة، وقد اعتمدنا في دراستنا على المقابلة المقننة وذلك باستعمال دليل المقابلة الذي يعتبر أداة لجمع المعطيات من أجل أن نسأل بصفة معمقة شخص أو مجموعة صغيرة[3]، وفيه تكون أسئلة المقابلة محددة من قبل، وتوجه للمبحوث الأسئلة والعبارات بنفس الصياغة والترتيب[4]

---

[1] سعيد سبعون وحفصة جرادي، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**. الجزائر، دار القصبة للنشر. 2012، ص 86.

[2] نفس المرجع، ص 173.

[3] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: صحراوي بوزيد وبوشرف كمال وسبعون سعيد، الجزائر، دار القصبة للنشر 2006، ص 83.

[4] غريب محمد سيد، **تقسيم وتنفيذ البحث الإجتماعي. الإسكندرية**، دار المعرفة الجامعية، 1993، ص121.

المطلب الثالث- عينة الدراسة:

هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث، ويجري عليها الاختبار أو التحقق، على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث، نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع، وعليه يمكن القول أن العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين، إنها بذلك الجزء من الكل الذي يتم استخراجه من أجل إمكانية التحقق من الفرضيات، والذي فرضه عدم قدرة الباحث إختيار كل وحدات عالم البحث أينما وجدت، إن العينة هي المرور من وحدات مرتفعة عدديا ومنتشرة جغرافيا لا يمكن القيام بالاختبار عليها، إلى وحدات يمكن التحكم فيها، وبالتالي يمكن اختبارها، إنها عملية تقليص مجتمع البحث، أي لا نأخذ كل عناصر مجتمع البحث بل جزء فقط منها لإجراء الاختبار عليه[1].

أولا – طريقة إختيار العينة:

تختلف طريقة إختيار العينة من بحث لآخر، فطبيعة الظروف المحيطة به هي التي تفرض على الباحث الاعتماد على نوع معين من العينات، ونظرا لطبيعة موضوع بحثنا، ولأننا لا نملك مسحا ديموغرافيا شاملا ولا معلومات عن حجم هذه العينة، إذ أن موضوع دراستنا يفتقر لقاعدة سبر شاملة، وكذلك نتيجة لصعوبة الحصول على مجتمع أصلي للدراسة، لهذا وجدنا أن أفضل عينة تخدم أغراض البحث هي عينة كرة الثلج، أو ما تعرف بالعينة التراكمية، وفيها ينطلق الباحث من عينة تضم عدد مختصرا من الأفراد، يضم إليهم أشخاص يصرحون أنهم على علاقة بهم"[2].

ثانيا – مجالات الدراسة:

_ **المجال الزماني:** تمت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة بين 10 /2023/01 و2023/06/06.

_ **المجال المكاني للدراسة:** تمت الدراسة الميدانية في ولاية عين الدفلى مع مجموعة من المبحوثات اللواتي يدرسن بجامعة خميس مليانة.

---

[1] سعيد سبعون وحفصة جرادي، مرجع سابق، ص ص 135 – 136.

[2] عبد الغني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2007، ص60.

المبحث الثاني: عرض وتحليل حالات الدراسة.

المطلب الأول: عرض حالات الدراسة:

عرض الحالة:01. تاريخ إجراء المقابلة:2023/05/06

مكان إجراء المقابلة: الإقامة الجامعية.

مدة المقابلة: ساعتين.

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوثة.

- الجنس: أنثى.
- الرمز: (ح. ع).
- السن: 19.
- المستوى التعليمي: أولى ليسانس.
- الأصل الجغرافي: شبه حضاري.
- الأم: السن: 48 المهنة: ماكثة في البيت.
- الأب: السن: 50 المهنة: صاحب محل.

_ عدد الاخوة:

_ ذكور: 02 اناث: 03

_ الرتيب بين الاخوة: الأولى.

المحور الثاني: التنشئة الأسرية للمبحوثة:

كانت أسرة المبحوثة مفككة نوعا ما، ويعود الامر لطبيعة الأب الذي كان غير مسؤول من الناحية المادية، وذلك باعتباره شخص بخيل ومتسلط وعنيف، كما انه يعامل الام وكأنها شخص غريب ولا ينتمي لأفراد العائلة وذلك لأنه كان لا يحترم علاقتهم الزوجية ودائما الخيانة، بحيث تقول المبحوثة (بابا ما مكانش يحترم ماما وكان يضربها ويحقرها وكي تسقسيه ما يجاوبهاش وما كانش سامع بها اصلا كان دايرها غير لشغل الدار وكان يتعمد يضربها بلا حتى سبه)

اما بالنسبة لمعامله الاب والام لها فقد كانت الام انسانه طيبه كجميع الامهات في العالم وكانت تصرفاتها ايجابية مليئة بالحنان والعاطفة وكانت هي الداعم الوحيد لأبنائها

على عكس الاب الذي كان دائما غائبا في جميع المناسبات ومراحل الحياة حيث تقول المبحوث(بابا جامي اسمعنا منو كلمة بنتي، ولا واش خصكم ولا واش نجيبلكم كان يحرمنا من ابسط صوالح باسكو كان مشحاح بزاف وزيد دراهم وكان يروحوا على النساء حتى وما نستحقوش الدراهم نتسحقو هذاك الانسان اللي يسقسي علينا ويتفكر باللي عنده ولاده بلاك ضربوهم وبلاك حقروهم)

اما بالنسبة للتفرقة بين الذكور والاناث كانت الام تعاملهم نفس المعاملة، أما الاب كان غير مهتم همه شرب الخمر والتسكع خارج البيت وهذا بتصريح المبحوثة بقولها "واش من تفرقه بابا ما على بالو لا بيا لاب خاوتي" .

اما السلوكات التي كان يسمح بها داخل البيت للذكور هي اللعب خارج البيت واقتناء هاتف (ما خلاونيش ندير التليفون حتى جبت الباك)

اما بالنسبة بالنصائح التي كانت توجهها الام لبنتها في طريقة تعاملها مع الذكور وذلك بلسان المبحوثة (كانت تقول لنا الوقت راه واعر وبالاكم على رواحتيكم وكانت تخاف كاش ما تسمع علينا باللي رانا في علاقات وانا كنت الكبيرة في الدار كانت تخاف عليا بزاف)

تقول المبحوثة ان معظم وقتها كانت تقضيه في منزل جدتها (تربيت عند جداتي بزاف يتسمى ما كنتش نريح في دارنا بزاف كنت نروح كيما الضيفة لدارنا ما كانتش يما تنصحني، ما كنتش عندي معلومات على الجنس والعلاقات)

اما بالنسبة للمضايقات فقد كانت المبحوثة تتعرض للتحرش من طرف ابن عمها وذلك لأنها فتاه وحيدة وليس هناك من يحميها، حيث صرحت المبحوثة (كيكون باباك غايب مكان حتى راجل في كتافك اقرب الناس ليك يحقروك ويطمعو فيك)

تقول المبحوثة كانت امي دائما تقول لي (يا بنتي ما تحوسيش على الراجل انت خدمي وديري الدراهم وما تستني من حتى واحد يمدلك يما ما كانتش تحوس علينا نتزوجو ولا حتى نتصرفوا كيما البنات تحوس علينا ننجحو ونديرو مستقبل)

اما بالنسبة تصرفات المبحوثة (ح. ع) فهي كانت تحب تقمص شخصيه الذكر، وذلك عند تجولها خارج البيت وهذا حتى تتجنب التحرشات وتظهر القوة وهذا بتصريح المبحوثة في قولها (نلعبها مسترجلة باش ما يحقرونيش بصح انوثتي كانت غالبة عليا)

كانت المبحوثة تكره الرجال قليلا، لأنها تعتبر الرجل شخص سيء وظالم وعنيف

المحور الثالث – جماعة الرفاق:

المبحوثة فتاة اجتماعية تحب تكوين صداقات بحيث تقول المبحوثة (كنت نحب نتعرف على بنات جداد في الاقامة بصح من بعد ما يعرفوا عقليتي يجبدوا عليا ويخافوا مني يحسبوني مريضة).

اكتشفت المبحوثة ميولتاها الجنسية عندما ادمنت الحبوب حيث تقول المبحوثة (كنت مع واحد في علاقة كنت نحبو بزاف هو كان يستغلني مارست معه الجنس وكان يمدلي كاشيات وكان يديني نسهر، حبست الكاشيات أيامات وحبيت نستعقل ومن بعد حكمني المونك وكنت في الاقامة انا وصاحبتي شرينا الكاشيات وكليناهم وما عرفناش واش رانا نديروا، كان اول نهار نمارس العلاقة مع صاحبتي وضحكنا ولعبنا حتى الصباح كررنا العملية شحال من خطرة)

كانت المبحوثة تفضل الفتيات المنحرفات وذلك بعد ادمانها الحبوب المهلوسة، وذلك لأنها تعتبر الفتيات المنحرفات طيبات القلب لأنهم يعاملونها بطريقة جيدة وغير منافقات وذلك بتصريحها (كامل البنات ولاو لعبوها خاطيهم وهوما كامل منافقات).

تقول المبحوثة انها تعلمت الكثير في فترة دخولها الجامعة لأنها تعرفت على فتيات علمناها الكثير ومنحوها كثير من الخبرة.

تقول المبحوثة انها تمارس المثلية مع صديقتها فقط وهذا باعتبارها علاقة سرية ولا ترغب المبحوثة بانتشار هذا الخبر لأنه سيدمر مستقبلها في المنطقة التي تعيش فيها.

كما أنها لم تشجع الفتيات على المثلية لأنها لم تخبر اي أحد بهذا السر.

تقول المبحوثة (ح.ع) بأنها أحبت الامر كثيرا وذلك لأنها تجد راحة كبيرة في ممارسة الجنس مع صديقتها ومع ذلك فهي تشعر بالكثير من الذنب لأنها تعتبر ان الادمان على شيء امر في غاية الصعوبة يدمرها ان لم تتوقف عن قريبا.

وتقول المبحوثة انها ستتغير قريبا وهذا بعد ان تجد وظيفة، ستبحث عن زوج صالح أفضل من والدها بكثير وأنها تطمح للتوبة واصلاح الذات وهذا بتصريحها (الله غالب معلباليش واش راني نذير ان شاء الله ربي يغفر لي ونحبس دعاوي الشر).

تقول المبحوثة انه لديها صديقات عبر الفيسبوك وهذا لمواساة نفسها ومعرفة كل ما هو جديد فيما يخص هاته الظاهرة.

تقديم بعض الملاحظات حول المبحوثة الحالة الأولى:

فتاة محجبة وسمينة قصيرة القامة، لا تضع أي مساحيق تجميل ترتدي حجاب شرعي لا يظهر عليها أي نوع من الانحراف، تبدو فتاة ساذجة، حتى في مشيتها وطريقة كلامها كان الجميع يتنمر عليها لأنها تبدو من السهل استدراجها من طرف الذكور، الفتاة مدمنة وتتكلم بتفاخر عن حبها للانحراف وأنها ليست المنحرفة الوحيدة في هذا العالم فحسب اعتقادها كل الفتيات في الإقامة منحرفات ويتظاهرن بأنهن صالحات.

عرض الحالة:02 **تاريخ إجراء المقابلة:** 2023/05/12

مكان إجراء المقابلة: الجامعة.

مدة المقابلة: ساعة ونصف.

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوثة.

-**الجنس:** أنثى.

-**الرمز:** (ي، ك).

-**السن:** 20.

-المستوى التعليمي: الثالثة ليسانس.

-الأصل الجغرافي: حضري.

-الأم : السن: 43 المهنة: ماكثة في البيت.

-الأب: السن: 60 المهنة: متقاعد.

_عدد الاخوة:

_ذكور: 00 اناث : 02

_الرتيب بين الاخوة : الأولى.

المحور الثاني: التنشئة الأسرية

كانت المبحوثة تعيش حياة عادية كأي أسرة طبيعية بحيث صرحت المبحوثة (عايشين لباس بينا الحمد لله ما كان خاصنا والو ناكلو مليح نلبسو مليح نحوسو نخرجو).

كان والد المبحوثة شخص طيب يسهر على خدمتهم وكذلك الام كانت تعاملهم بطريقة جيدة من الناحية المادية والعاطفية.

لم يكن لدى المبحوثة اخوة ذكور لقد كانت أختين فقط.

كانت المبحوثة تعيش في راحة تامة داخل منزلهم ولا أحد يتدخل في خصوصياتها وكل طلباتها متوفرة.

كانت المبحوثة تفعل ما تشاء دون تدخل من طرف أحد الوالدين المبحوثة (بابا وماما اوفار بزاف جامي قالولي واش راكي ديري).

بحيث كانت والدتها تتركها تتصرف كما تشاء تلبس ما تشاء تكلم من تشاء دون معاتبتها لذلك فقد كانت المبحوثة مستقلة وفي كامل حرياتها.

كانت الفتاة بشكل عادي كأي انثى تحب الملابس والمكياج والتقاط الصور وغير ذلك من النشاطات التي الفتيات.

المحور الثالث: جماعة الرفاق

كانت علاقة المبحوثة بالجنس الاخر علاقة عاديه وبين الحين والاخر تدخل في علاقة حب مع شخص كباقي الفتيات في سن المراهقة.

اكتشفت المبحوثة ميولها الجنسي هذا من خلال مصادقتها مجموعة مختلطة من الاولاد والبنات في الجامعة وقد ادى بها الى الانحراف وذلك لأنها كانت تقلد تلك الفتيات بحيث علمنها ممارسة الجنس، وتعاطي المخدرات، وفعلت ذلك حسب تصريحاتها من اجل اشباع رغبات الفضول لديها.

دخلت الفتاه عالم المخدرات ما ادى بها الى ادمان الكثير من الآفات.

تقول المبحوثة انها كانت فتاة اجتماعية من خلال تصريح لها (شحال تعجبني الطفله اللي تتكيف وعندها اصحابها وتبان واعرة نحسها شخصية وما كانش اللي يحكم فيها).

كانت هذه الجماعة المختلطة تحتوي على فتيات مثليات وقد اعجبنا المبحوثة كثيرا لأنها كانت فتاه جميلة حيث قالت المبحوثة (كنت انا الشابة فيهم كانوا كامل يعشقوا فيا حتى للبنات، يعرضوا علي في الفطور يشرولي في القش يعيطولي يدوني نحوس وداوني معهم للكباري وكانت اول علاقة جنسية مارستها في حياتي واحده من هذوك البنات باسكو قالت

لي مراكي خاسرة والو انا طفله كيما انت واش راح ندير لك ارواحي نضحكو ونلعبوا وحاجة ما تخصك وانا قبلت).

كانت الفتيات في تلك المجموعة يشجعن المبحوثة على المثلية الجنسية حيث صرحت المبحوثة بأنها اصبحت صديقة مقربة لؤلائك المثليات.

وأنهم يلتقون في الفندق وذلك بقولها (كنت نروح معاهم الاوتيل كلش خالص عليهم).

تعتقد المبحوثة ان الأمر تجربة جميلة وأنها لا تشعر بذنب لأنها ستتوقف عن ذلك مستقبلا لتتزوج.

كما أنها صرحت بأن ممارسة الجنس مع الاناث ألطف بكثير من الممارسة معا ذكور لأنها الفتيات يعاملنني بلطف شديد.

تقول المبحوثة أنها ستتوقف قريبا عن هاته الممارسة لأنها مجرد وقت أقضيه للمتعة فقط مع صديقاتي وسأتخلص من هاته العادة في أقرب وقت.

تقديم بعض الملاحظات حول المبحوثة.

فتاة جميلة وأنيقة بيضاء البشرة متوسطة طول غير محجبة تلبس ملابس ضيقة تحب وضع أضافر ومساحيق تجميل ، لطيفة جدا ولا يظهر عليها أي نوع من الانحراف إلا بعد حديث طويل، تتكلم بكل بلطف وتظهر عليها ملامح البراءة ولا يظهر عليها أي رغبة في المثلية الجنسية لأنها لا تظهر أي إعجاب او حركات غريبة، ومع تعرف عليها لفترة طويلة اصبح من سهل تعرف على شخصيتها أنها فتاة تحب من يتغزل بجمالها، ويقدم لها الهدايا، وكل من يخبرها بأنها جميلة ترد عليه بكل لطف وحب لأنها مهتمة بمظهرها كثيرا وتحب إثارة إعجاب الجميع بطريقة كلامها ولباسها وتحاول جذب الأنظار .

عرض الحالة:03

تاريخ إجراء المقابلة: 2023/05/13.

مكان إجراء المقابلة: الجامعة.

مدة المقابلة :ساعة.

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوثة.

-**الجنس:** أنثى.

-**الرمز:** (أ، ف).

-**السن:** 20.

-**المستوى التعليمي:** أولى ليسانس.

-**الأصل الجغرافي:** شبه حضري.

-**الأم : السن:** 50 **المهنة:** عاملة نظافة.

-**الأب: السن:** 54. **المهنة:** عامل بسيط في مصنع.

_عدد الاخوة:

_ذكور: 03. اناث : 02.

_الرتيب بين الاخوة : سادسة.

المحور الثاني: التنشئة الأسرية .

تقول أنها عاشت ظروف مزرية وذلك لأنها لم تحصل على دعم الكافي من والديها من ناحية نفسية والمادية وذللك لكون الأب شخص عصبي وبخيل ومدمن مع الكثير من الانحراف، وكان يطرد الأم من البيت لمدة طويلة، وهذا ما جعل المبحوثة تعتمد على نفسها في طبخ ودراسة وأعمال المنزل في سن مبكر تقول أنها لا تتذكر لحظات الجميلة لأن منزل يعم بالفوضى (بابا يدخل لدار بالمشاكل ويخرج بالمشاكل) وبعد طلاق الوالدين قام أب الفتاة بطرد الأم من البيت وبقيت الفتاة معا ثلاثة إخوة ذكور، كانت الفتاة تفتقر لأدنى شروط الحياة التي تتمناها الفتاة في سنها وهذا ما كان يولد لديها نوع من الغيرة إتجاه صديقاتها من حيث ثياب والأحذية الجميلة.

الأب كان موجود وغير موجود في نفس الوقت هذا ما قالت المبحوثة في شرحها معاملة أبيها لها، لأنه عنيف أثناء تواجده وغير مسؤول (يضربنا بين الحين والأخر كلما كان في حالة سكر) .

أما بالنسبة لوالدتها فكانت معظم الأحيان تأتي متعبة من العمل او من شجار مع الاب كانت عصيبة جدا لكنها تمنحهم القدر الكافي من الحنان لذلك فإن المبحوثة تعتبر والدتها إنسانة مثالية ومسؤولة وهي من تحملت كافة مصاريف البيت .

تفرقة بين الأبناء كانت موجودة، وذلك لأن الأب يعتبر بناته عبأ ثقيل وأنهم لا ينفعون لشيء فقط الأكل والنوم وكان يتنمر عليهن كثيرا كما يعتبرهن مصدر عار ويمنعهن من الخروج واللعب، على عكس الإخوة الذكور كان يتعامل معهم اقل قسوة ويهتم بهم قليلا وذلك من خلال تصريح المبحوثة بقولها (يقولنا وين خارجين يا وجوه تبهديل، ويقولنا مكاش الخرجة، مكان يخلينا نعفسو حتى في عرس).

كان الأب يسمح لذكور بمشاهدة التلفاز ويسمح لهم بإقتناء الهواتف واللعب خارج البيت ويلبي لهم بعض طلبات أما بالنسبة لبناته فكان يرفض لهم كل طلبات وهذا نتيجة كرهه شديد للإناث.

تقول المبحوثة في تصريح أخر عن والدتها (أمي كانت تطلب منا ترك دراسة والزواج او البحث عن عمل لم تكترث لطبيعة العمل، المهم جمع المال لأنها اصبحت لا تقدر على تحمل مصاريف البيت لوحدها).

كانت المبحوثة تكره أن تكون أنثى لأن العيش كأنثى كان يصعب كثيرا في أسرتها لأن الأب وكما ذكرنا سابقا كان يكره الإناث (يحشم بينا) لذللك كانت المبحوثة تقلد تصرفات ذكورية وهذا لتقوية شخصيتها حتى لا يتحرش بها أحد فلا أحد يحميها.

المحور الثالث: جماعة الرفاق.

تعرفت الفتاة على شاب وأوهمها بالحب لمدة ثلاث سنوات فقدت الفتاة عذريتها ودخلت في نوع من الاكتئاب والالم الداخلي، وبعد مدة قصيرة علم إخوتها بذلك وقاموا بضربها بأبشع طرق غادرت الفتاة البيت، أخبرتها صديقتها بتناول الحبوب المهلوسة لنسيان الألم، ومع تعودها أصبحت مدمنة، وهذا أدى بيها إلى عالم الدعارة لجمع المال وتتمكن من كراء شقة تعيش فيها في ايام العطلة لأنها كانت تقيم بإحدى الإقامات الجامعية أثناء فترات الدراسة، كانت الفتاة تكره رجال نتيجة لصدمة التي مرت بيها ومع تعاطف بعض صديقات المنحرفات معها اصبحت معجبة بإحداهن وطلبت أن تصبح حبيبة لها.

وهنا انتقلت الفتاة من مرحلة الدعارة إلى مرحلة المثلية الجنسية وتعرفت على عدة مثليات حيث تقول المبحوثة (في الكباري تلقاي كامل أنواع لبنات وثم تعرفت على مثليات وكنا قليل وين نخرجو مع رجال غير على خاطر دراهم).

لم يكن لدى المبحوثة ميول جنسي في سابق لكنها بعد انفصالها مع حبيبها، كان بدايتها في الانجذاب للإناث .

لم يكن لدى المبحوثة رفيقات في سابق وبعد دخولها عالم دعارة أصبحت لديها الكثير من رفيقات المنحرفات اللواتي يدعمنها في جميع تصرفاتها.

تقول المبحوثة (كنا فاتحين مجموعات ونشجعو بعضانا على التحرر ونعيشو كيما نحبو، وماشي كامل كنا نحبو لبنات بصح كامل كنا نخرجو مع رجال على جال دراهم كان عندنا نفس الظروف) .

تقول المبحوثة أنها لا تعلم ما ستفعله مستقبلا وهي تأسف على حالها وربما ستتغير وربما لا وهذا في حالة إيجادها لوظيفة سيساعدها الأمر في سفر مع والدتها إلى خارج الوطن والعمل هناك.

تقديم الملاحظة على المبحوثة:

فتاة طويلة غير محجبة سمراء البشرة ترتدي ملابس ضيقة تضع الكثير من مساحيق التجميل تمشي بطريقة مستفزة ومبالغة لتظهر القوة، تستخدم ألفاظ شتيمة في حوراتها، تظهر عليها علامات الإدمان وغياب تركيز، اذ أنها تغير أقوالها من الحين إلى الأخر، كما أنها متقلبة المزاج، وتحب أن تكون قيادية وتكره نصح لأنه تكره من يتدخل في خصوصياتها.

عرض الحالة:04 **تاريخ إجراء المقابلة:** 2023/05/20.

مكان إجراء المقابلة: الجامعة.

مدة المقابلة: ساعة.

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوثة.

-الجنس : أنثى.

-الرمز:(أ،ع).

-السن :23.

-المستوى التعليمي : ثالثة ليسانس.

-الأصل الجغرافي : حضري

-الأم : السن: 50 المهنة: ماكثة في البيت

-الأب: السن: 55 متوفي

_عدد الاخوة: 05

_ذكور: 00 اناث: 05

_الرتيب بين الاخوة : الثانية.

المحور الثاني: التنشئة الأسرية.

المبحوثة يتيمة الأب توفي والدها بعد صراع مع مرض سرطان وهذا بتصريح من المبحوثة (خلاني صغيرة بزاف كي أنا كي خياتي منشفاوش عليه بزاف)، تحملت الأم كافة مسؤوليات الأسرة وكانوا مهمشين من طرف الأقارب بحيث لا معين ولا كفيل لهن، كانت تربية الأم لبناتها كتربية ذكور لأنها كانت تحلم دائما أن يرزقها الله بولد، لكن شاء الله أن يرزقها الله بخمس إناث.

لقد كانت المبحوثة تتصرف مثل ذكور لأنها كانت تذهب لسوق لشراء الأغراض في وقت متأخر وحتى لا تتعرض للمضايقات كانت تتقمص دور ذكر.

المحور الثالث: جماعة الرفاق.

تعودت الفتاة على تقمص دور ذكر وعند بلوغها سن 15 زاد تأثرها بالذكور، وكونت صداقات بحيث تغير شكلها تماما من حيث لباس وطريقة الكلام.

تقمصت المبحوثة دور ذكر وأصبحت تقضي يومها في المدرسة مع زملائها الذكور وهذا مازدا من تأثرها بالجنس ذكوري، وعندما أصبحت في سن 18 أدمنت المبحوث الحبوب والمخدرات ودخلت في عالم تعاطي والإدمان لثبت وجودها كالذكر بالغ.

تقبلت أسرتها شخصيتها الحالية ولم تتعرض لأي انتقادات وهذا ما شجعها على أن تكون هي الأخ الأكبر لأخواتها وسند الوحيد لهن.

لم يتقدم أي شاب للفتاة لأنها تخلت عن أنوثتها لتتعايش مع قساوة المجتمع، ومن ثم أصبح لديها إعجاب بالإناث الجميلات وهذا لنقائص التي لم تتوفر في شخصيتها لكن كان إعجاب داخلي وبعد دخولها الجامعة ودخولها الإقامة أصبح هذا الفضاء متاح لتمارس

علاقة مع أنثى قد أعجبت بها من المنحرفات اللواتي تعرفت عليهن في الإقامة وللواتي وافقن على ممارسة الجنس معها.

ومن هنا أصبحت الفتاة تمارس المثلية الجنسية ومع هذا أصبح لدى الفتاة نوع من الوعي وندم لما كان يحدث، وكانت دائما ترغب في تراجع والعودة إلى أنوثتها لكن الأمر كان صعبا عليها، لأنها تعودت على شخصيتها الجديدة، لكنها لم تستطع أن تتغير لأنها تعودت على العلاقات، وتفضل أن تبقى علاقاتها مع الإناث علاقة سرية، كانت الفتاة تلتقي برفيقاتها المثليات في الإقامة الجامعية او فندق وتتواصل مع رفيقات أخريات عبر مواقع تواصل الإجتماعي لمعرفة كل جديد حول هذه الظاهرة.

تقديم الملاحظة على المبحوثة:

كانت فتاة نحيفة جدا متوسطة الطول ترتدي ملابس ذكورية وقصة شعرها ذكورية لا تضع مساحيق تجميل مشيتها رجولية وصوتها خشن، تتكلم بطريقة عصبية لتظهر بشخصية قوية تتكلم بألفاظ سوقية وتستخدم مصطلحات شتيمة في كل حواراتها، تتسكع مع ذكور، تدخن بين الحين والأخر، تظهر نظارات الإعجاب على كل أنثى جميلة، تحب دخول في شجارات مع كل شخص تضن انه يتنمر على شخصيتها وطريقة لباسها، تتكلم الفتاة عن ماضيها بكل عصبية وتكره معظم الأقارب تحب عائلتها كثيرا.

عرض الحالة:05 **تاريخ إجراء المقابلة:** 2023/05/25.

مكان إجراء المقابلة: الجامعة.

مدة المقابلة: ساعتين.

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوثة.

-الجنس : أنثى.

-الرمز:(س،ج)

-السن : 24

-المستوى التعليمي : ماستر 1

-الأصل الجغرافي : شبه حضري

-الأم : السن : 54 المهنة : ماكثة في لبيت

-الأب : السن : 70 المهنة : متقاعد

_عدد الاخوة :

_ذكور : 1 اناث : 4

_الرتيب بين الاخوة : الثانية

المحور الثاني: التنشئة الأسرية للمبحوثة .

عاشت المبحوثة طفولتها بشكل عادي ولكن ظهر لديها نوع من المنافسة وهي أن تنافس أخاها الأكبر منها بسنتين في كل تصرفاته وتقلده وتحب أن تلبس مثله لأنها كانت تغار منه كثيرا لأنه الذكر الوحيد في أسرتها لذلك كان محبوب العائلة .

إعتبرت أسرة المبحوثة سلوكاتها على أنها أمر طبيعي في أي طفل، بحيث عادة ما يتشكل لديه حب تقليد والغيرة، وهذا نوع من الإضطراب سلوكي لا غير.

كان والديها يعاملانها بشكل عادي، وغير معترضين على تصرفاتها، إلى حين بلوغها سن 15 من عمرها، أصبح من صعب على أسرة المبحوثة إعادة تربيتها من جديد على سلوك أنثوي لأنها قد إعتادت تقمص دور ذكر بشكل كبير، من طريقة اللباس وقصة الشعر واللعب مع ذكور .

حاول أبويها تغير فكرتها نحو الإناث ومصاحبتهن لأن ما تقوم به غير لائق وسيكلفها الكثير من المشاكل مستقبلا، لكن المبحوثة كانت شديدة الإصرار وكانت ترفض التدخل في أمورها شخصية .

المحور ثاني: جماعة الرفاق.

عند دخول المبحوثة الثانوية تعرفت على ذكور من منطقة أخرى وتعودت مصاحبتهم ولتثبت وجودها أمامهم على أنها ذكر بالغ كانت تدخن سرا عن أهلها، وتقوم بمعاكسة الفتيات لتلفت الأنظار.

عندما انتقلت المبحوثة للدراسة في الجامعة بمنطقة بعيدة عن منطقتها أصبحت بذلك بعيدة عن رقابة الأسرية، وتخلصت من كل القيود التي كانت تمنعها من تحرر، وهنا أصبحت تتعاطى الحبوب المهلوسة، وكونها أصبحت تتقمص دور ذكر أصبح بإمكانها أن

يكون لديها حبيبة كباقي الذكور، وهذا ما حدث بالفعل حيث تعرفت على فتيات مثليات ومارست معهم الجنس، كما تعرفت على فتيات عاديات وشوشت المبحوثة على عقولهن وشجعتهن على الممارسة معها .

وبعد مدة أحست المبحوثة بنوع من تأنيب ضمير وهذا من خلال صديقها المقرب والذي كان دائما يحاول إقناعها، لأنه كان يشفق على حالها، وبعد فترة تعودت الفتاة على هذا شاب واقتنعت بكلامه، فأصبحت تحاول إصلاح نفسها حتى يكون راض عنها، أعجب هذا الشاب بمحاولتها في تغير ما كانت عليه وطلب منها أن يكون حبيبها ويساعدها لتتخلص من هذا الشذوذ.

تغيرت الفتاة وارتدت الحجاب وأصبح من صعب التعرف عليها لأنها تغيرت كثيرا بحيث صرحت المبحوثة (نحبو بزاف ومارانيش حابة يسمح فيا قالي نجي نخطبك وننسا كامل الباسي ديالك).

أما بالنسبة لمواقع التواصل تقول المبحوثة أنها كانت تتواصل مع الكثير من المثليات خارج الوطن، وكنا نود أن نلتقي ونتعرف على بعضنا البعض، ولكنني قطعت كل علاقات مع هؤلاء الأشخاص لأبدأ حياة جديدة.

تقديم الملاحظة على المبحوثة:

لاحظنا المبحوثة منذ فترة طويلة قبل ارتداءها للحجاب، كانت فتاة ترتدي ملابس ذكورية قصة شعرها ذكورية، نحيفة قليلا، بيضاء البشرة، تستخدم ألفاظ شتيمة في كل حواراتها، تحب التعرف على الفتيات الجميلات لكن لا تطلب منهن أي شيء فقط لتنضر إلى أنوثتهن وتملأ النقائص التي بداخلها، كانت تتسكع مع ذكور في الجامعة، تحب تدخين وترقص في طريق لتصوير فديوهات وتقوم بنشرها على حسابها عبر تيكتوك وفايسبوك، فتاة طيبة تحب مساعدة الأخرين وهذه الميزة الجيدة التي كانت تراها كل الفتاة في شخصية المبحوثة.

عرض الحالة:06. **تاريخ إجراء المقابلة:** 2023/06/05.

مكان إجراء المقابلة: الجامعة.

مدة المقابلة :03 ساعات.

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوثة.

-الجنس : أنثى.

-الرمز:(ن، ك)

-السن :25

-المستوى التعليمي : ماستر 1

-الأصل الجغرافي : شبه حضري

-الأم : السن : 48 المهنة : ماكثة في البيت.

-الأب : السن : 56 المهنة : سائق سيارة أجرة.

_عدد الاخوة:

_ذكور : 1 اناث : 2

_الترتيب بين الاخوة : 2

المحور الثاني: التنشئة الأسرية للمبحوثة.

المبحوثة تعيش في اسرة متقلبة دائمة الشجار حيث صرحت المبحوثة (كنا عايشين لباس بينا حتى لهذاك نهار لي بابا تزوج على يما، ومقالناش حتى لقينا عروستو في صالون، يما بدأت تعيط وقلبت دار بالعياط وبابا ناض يضرب فيها ويقولها متساليناش جاو كامل لافمي نتاع يما وضربو بابا، ثما بابا تعصب بزاف وقالهم بنتكم راهي مطلقة وكان لقيتها مرا منتزوجش عليها، يما مرضت بزاف ولات ما تاكل ما تشرب، بابا جاب الماصو قسمنا دار بالبريك ثلاث غرف ليها أو غرفة وحدة لينا، مكان عندنا لا فريجيدار لا فراش لا حتى حاجه كنت غير أنا وزوج خواتي بنات وخويا الكبير عايش عند جدة، كنا نعانو معندنا لا دوش لا الماء لا قضيان بابا سمح فينا وحبس الخدمة باسكو مرتو خدامة وكانت تصرف

عليه يوصلها للخدمة وعشيا يجيبها هكا باش يعسها من لفامي نتاع ماما، كنا نعانو بزاف نهار ناكلو وسمانة لالا حتى يقضونا خوالي) .

كبرت المبحوثة في حالة فقر شديد بحيث صرحت المبحوثة (كنا مسحتقين بزاف صوالح، أنا في هذي الفترة كنت نقرا في ليسي، وهذا ليسي قريب لجدة أنا لقيتها فرصة باش نبعد المشاكل بقيت نبات عند جدة غير باش مانشوفش وجهو).

المحور الثالث: جماعة الرفاق

دخلت المبحوثة في علاقة مع شخص بغرض زواج حيث قالت المبحوثة (أنا ثما كنت نعرف واحد كنت نحبو بزاف وتعلقت بيه وهو ثاني كان يحبني وكان يقولي حاجة ماتخصك وصح حاجة مكانت خاصتتي، منبعد هو عرف بمشاكلي قالي منقدرش نخطبك نتيا ونبقا نعاني معا لمشاكل وراح وخلاني أنا ثما بكيت بزاف وبقيت ندخل في علاقات جدد باش ننساه حتى لهذاك نهار لي قاتلي جارتي نديك تسهري معايا ندورو ومتقولي حتى لواحد أنا ثما كان عندي الباك رحت معاها سهرنا وكان نهار بزاف شباب وقاتلي كي تكملي الباك تولي معايا في الجامعة ونولو نروحو وقت ماتحبي).

ومن ثم تحصلت المبحوثة على شهادة البكالوريا ودخلت الجامعة، حيث صرحت المبحوثة (رحت نقرا في نفس الولاية ونفس الإقامة لي دايرتها صحبتي ودرت معاها في نفس الغرفة وهكا أنا تشوكيت كي شفت واش دير جارتي وبلي تخرج معا رجال عفتها وكرهتها بصح ماجبدتش عليها بسكو منعرف حتى وحدة ثما).

بعد دخول المبحوثة الجامعة كانت صديقتها التي كانت جارتها وأكبر منها بأربع سنوات تعلمها الكثير وتحاول إقناعها بمصطلحات (عيشي حياتك في الجامعة وبروفيتي، وكانت تخرجني مع رجال وتدي دراهم، يعني بعبارة أخرى كانت تخدم بيا وأنا كنت بهلولة وعاجبني الحال حتى في العطلة كانت ميخلوهاش تخرج تعيطلي تمارس معايا الجنس وتقولي نمدلك واش تحبي).

كانت أول ممارسة جنسية مثلية للمبحوثة معا جارتها حيث كانت تستغلها حتى تعودت على الأمر.

تقول المبحوثة بأنها متعبة كثيرا وتفكر في الانتحار بعد كل ما حدث لها وتشعر بالندم والخيبة وضغط نفسي.

تقول المبحوثة (أنا ضروك مكاش لي يتزوج بيا كامل يعرفو واش درت في حياتي).

تقديم الملاحظات حول المبحوثة الحالة 06:

كانت المبحوثة تلبس ملابس ضيقة سمراء البشرة غير محجبة تضع الكثير من مساحيق تجميل متوسطة طول نحيفة قليلا، تبدو عليها علامات الإدمان وتتكلم بطريقة عفوية وتبوح بكل أسرارها وتنصح الفتيات بأن لا يقعن في نفس أخطاءها وعلامات ندم بادية على وجهها وهي تروي لنا ما حدث، كما لاحظنا تكلمها في فترة طويلة مع ذكور ومع الإناث وتجري الكثير من المواعيد والحفلات وكان من صعب لنا الوصول إليها إلى بعد مدة طويلة من الإتصال بها لنجري معها هذه المقابلة.

المطلب الثاني: التعليق على حالات الدراسة :

أولا – التعليق على الحالات السابقة العرض حسب الفرضية الأولى:

الحالة 01 (ح،ع) :

نشأت المبحوثة في أسرة متصدعة يسودها الخلاف والشجار بين الزوجين حيث كان الاب ينتهج أسلوب القسوة والتسلط في معاملة أفراد أسرته خاصة الأم التي كان يعنفها حتى دون سبب، كما أنه كان غير مسؤول وغير مهتم بشؤون أسرته، وذلك لكونه مدمن على شرب الخمر، وسمعته سيئة وذلك بسبب خيانته لزوجته مع نساء أخريات، فالأب مثل قدوة سيئة لأبنائه بدل أن يكون السند لهم والضابط لسلوكياتهم، كما أن فقدان المبحوثة لسند وعاطفة الأبوة دفع بها للتصرف على أساس ذكر خارج المنزل تجنبا لوقوعها ضحية للمضايقات والاستغلال من قبل أفراد المجتمع لأن والدها لا يكترث لأمرها وبالتالي لن يوفر الحماية لها.

وفي سياق حديث المبحوثة أبدت نوع من الكره على جنس الذكور وهو كرد فعل على النموذج السلبي الذي قدمه الأب في حياتها، لكن رغم ذلك دخلت المبحوثة في علاقة جنسية مع صديقها بحثا عن تعويض لعاطفة الابوة والاهتمام الذي لم تحظى به من قبل والدها، لكن هذا الصديق الذي كانت بصحبته استغل وضعها، وأدخلها في عالم تعاطي المخدرات، ورغم محاولتها للابتعاد عن هذه العلاقة وعن التعاطي، إلا أن دخولها في مرحلة الادمان تسبب في انتكستها وعودها لتعاطي الحبوب المهلوسة ثانية ولكن هذه المرة مع زميلتها بالإقامة الجامعية التي كانت هي الأخرى من متعاطي الحبوب المهلوسة، وتحت تأثير هذه

المواد قامت المبحوثة بممارسة المثلية الجنسية مع صديقتها داخل غرفة الاقامة الجامعية، كما أكدت المبحوثة عن تكرار هذه الممارسة مع صديقتها عدة مرات وأنها تشعر بالراحة عند فعل ذلك، وبالمقابل تعترف بأن ما تقوم به سلوك خاطئ وتعتزم التوقف عنه في حالة زواجها أو حصولها على وظيفة.

تعليق على الحالة 02(ي، ك) :

كانت المبحوثة تعامل بشكل مبالغ فيه من دلال بحيث كانت لا تخضع للعقاب، ولا تعاتب على لباسها او إنحرافتها لبسيطة في طفولتها، ولم تكن تخضع لرقابة الأسرية حتى في وجودهم، هاذا ما جعل الفتاة تتحكم في جميع أفراد الأسرة دون أن يشعرو بذللك وتفرض رأيها وتحقق كل أهدافها داخل البيت وخارج البيت بكل سهولة ومن هنا، فالخطأ الوحيد الذي لاحظناها هو وبإعتبار الأسرة الكفيل والمربي لأبناء واجبهم هو تربية الحسنة والقدوة الحسنة وتوجيه والإرشاد بنواهي ونصح إضافة إلى مراقبة تحركات الأبناء وتصحيحها، إضافة إلى تقييدهم ببعض الأمور التي تمنعهم من سير نحو الإنحراف، وكانت المبحوثة تتصرف بشكل عشوائي دون تفكير في العواقب وتسعى دائما لتجربة كل ما هو جديد بالنسبة لها فالأسرة التي نشأة فيها المبحوثة تتجاوز عن أخطأها وهاذا ماساهم في فساد أخلاقياتها

تعليق على الحالة 03 (أ، ف):

كان والدها متوفيا وليس لديها أخ مما جعلها تشعر بغياب الأمان ولاسيما عندما كانت تتعرض للمضايقات كانت تحاول تفادي الأمر من خلال تقمص دور رجل، ولأنها كانت تحب أسرتها كانت تسعى لحمايتهم وأن تكون عوض الأب والأخ لهن، إعتبرت المبحوثة نفسها رجل العائلة منذ أن كانت طفلة وتحملت مسؤوليات كبيرة لم تتحملها معظم الفتيات في مثل سنها وكافحت كثيرا لخدمة أسرتها. المبحوثة كانت شخصية تتقمص دور رجل ليس حبا لشخصيتهم وإنما لأمن والدتها التي كانت مهمشة من طرف الأقارب، وهنا نلاحظ أن ظروف هي من جعلت المبحوثة مجبرة على هذا سلوك لغرض معين وقد تقبل كل من اسرتها شخصيتها لأنهم إعتبروها الأخ الوحيد لهم ولذي يلزمهم داخل البيت

تعليق على الحالة 04 (أ، ع):

كانت المبحوثة فتاة تعنف كثيرا داخل أسرتها وتفتقد للعاطفة ولم تحصل على الإهتمام من طرف الابوين ولا من طرف الإخوة، كانت دائما تحاول تقرب من أفراد أسرتها دون جدوى

لأنهم يرفضون حب الفتاة داخل أسرتهم ولا سيما الأب كان شديد تعصب والأهمال إضافة إلى غياب من يوفر لها الإحتياجات المادية، وهاذا ما دفع الفتاة في البحث عن العاطفة، وذللك من خلال دخلوا في علاقة مع صديق أوهمها بالحب والإهتمام زائف ليقوم بإستغلالها، هاذا ما جعل الفتاة تزداد ألما ويتولد لديها شعور الكراهية نحو كل رجال، ومن ثم تم طرت الفتاة من البيت بعد إنتشار خبر علاقتها دون أي رحمه من طرف أسرتها، ولم يحاول أي أحد ضمها إلى بيته من طريق الأقارب لأنها جلبت العار لأسرتها وتخلى عنها الجميع وقد أبدت المبحوثة كرهها لرجال بعد كل ما تعرضت له من خيبات طيلة حياته.

تعليق على الحالة 05 (س،ج):

في بداية الأمر كانت المبحوثة تعاني من اضطرابات لم يلاحظها الأهل ولم يبدو لها أي أهمية واعتبروا الأمر شيء عادي يحدث عند كل الأطفال، إضافة إلى أن الاسرة كانت تظهر حبها لابنهم الأكبر بشكل مبالغ فيه وهذا ما كانت تلاحظه المبحوثة وكانت تسعى للحصول عليه وهو الفراغ العاطفي الذي تسعى إلى تعويضه وذلك من خلال التصرف مثله لأنها كانت تعتقد أن أخاها وتصرفاته هي الأمر الصحيح والتي وجب التقيد بها لتحصل على الحب والاهتمام، وعندما كبرت أصبح من صعب تحكم في تصرفاتها لأنها أصبحت مبرمجة على أنها ذكر وقد فات أوان تربية، لم تعامل المبحوثة كأنثى لأنها كن تفرض وجودها كذكر لذلك تلقت تنشئة أسرية على عكس غيرها من الإناث في مثل سنها وحتى بلوغها لم تتعرض لنقد بل خضعت لقبول ملحوظ داخل أسرتها وهذا ما شجعها على مواصلة ما تقوم به.

الحالة 06 (ن، ك):

المبحوثة كانت تمر بمجموعة من الضغوطات شوشت على تفكيرها بشكل سلبي، بحيث أن المبحوثة كانت في بداية الأمر تمر بنوع من الإهمال الأسري والفقر المادي والعاطفي وتفتقر لأدنى شروط العيش الكريم، ولتتجاوز كل هذا فكرت في زواج ودخول في مجموعة من العلاقات التي كانت تعود عليها سلبا وتخرج منهارة ومحبطة .

كان والدها شخص عديم الضمير والمسؤولية عندما تخلى عنهم دون تفكير في احتاجتهم بحيث أبدت المبحوثة كرهها لكل من والدتها وعائلتها .

ثانيا – التعليق على الحالات حسب الفرضية ثانية:

الحالة 01 (ح، ع):

المبحوثة كانت تمر بالعديد من الضغوطات وهذا حسب تصريح لها بأن والدها شخص عنيف، وهذا بحد ذاته اعتبرناه إحدى الثغرات التي دفعت بالفتاة للبحث عن عاطفة الرجل في شخص آخر لأنها لم تتلقاها من طرف والدها، وبعد تعرضها للخيبات المتواصلة، لاحظنا لجوء المبحوثة لتعاطي الحبوب وذلك رغبة في نسيان تلك الخيبات.

ومن هنا ظهر لدى المبحوثة إدمان بشكل غير مرغوب فيه أثر على تركيزها ودفع بيها إلى ممارسة الجنسية في حيز مغلق بعيد عن رقابة الأسرية، وبعد تلك الممارسة تعودت المبحوثة وكررت العملية بحيث أصبحت مغرمة بصديقتها وتلجأ إليها كلما أحست بالرغبة.

الحالة 02 (ي، ك):

تعود الفتاة على تجربة كل ما هو جديد من دون أي ضوابط أسرية جعلها تجرب كل من الجنس والمثلية الجنسية لإشباع رغباتها ودخولها في عالم تعاطي والادمان على الحبوب المهلوسة، ومخالطة رفاق السوء، ومجالستهم لفترة طويلة، زاد من انحراف الفتاة لأنها كانت تعتبر نفسها على صواب فلم تتعلم أي ضوابط بهذا الخصوص، وعندما لاحظت المبحوثة إعجاب الإناث بها كان ذللك جديدا بالنسبة لها وذا أهمية كبيرة، ولأنها لم تتلقى أي تربية جنسية كانت ترا الجنس بمنظور خاطئ وكانت تحاول لفت انتباه المثليات للواتي يتصرفن كذكور لتوقعهن في حبها.

الحالة 03 (أ، ف):

دخول الفتاة عالم الانحراف من خلال التعرف على مجموعة من الإناث اللواتي شجعنها على تعاطي وممارسة الجنس كمهنة من أجل جمع المال، تخلصت الفتاة من كل القيود التي كانت تعيق حريتها حيث كانت بممارسة كل ما هو مخل بالحياء دون تفكير في العواقب، بحيث ساهمت مخالطة رفاق في انحراف الفتاة ويشكل كبير، لأن المبحوثة لم تتعرف على أي شخص يهدف الى إصلاح ذاتها، كما أصبحت لا تتقبل النصح والإرشاد بحيث أصبحت تفكر في المال وكيفية تحصيله مهما كانت نتائج وخيمة، لأن المبحوثة تعرضت للاستغلال من طرف أصدقائها وكل من تتعرف عليه حتى من طرف المثليات.

الحالة 04 (أ، ع):

المبحوثة بعد بلوغها سن 18 تخلت عن أنوثتها بشكل تام حتى أصبح من صعب تعرف عليها، ولأنها كانت تجالس ذكور ولفترة طويلة، أصبحت كل تصرفاتها مشابهة لتصرفاتهم حتى نبرة صوتها تغيرت من كثرة التدخين، بحيث أن المبحوثة تنكر هويتها الأنثوية حتى لا يتعرف عليها أحد ويستغل أنوثتها أو يتعرض لها أثناء خروجها.

دخول المبحوثة إلى الإقامة الجامعية فتح لها المجال لكل الممارسات الغير أخلاقية ومن بينها المثلية الجنسية وهنا تعودت المبحوثة على هذه الممارسة وأصبحت تكررها بشكل دائم كلما تعرفة على شخصية جديدة.

الحالة 05(س، ج) :

عند مصاحبة المبحوثة لذكور كانت تريد اثبات نفسها كما كانت تفعل داخل أسرتها، بحيث كانت تسعى جاهدة في منافستهم في كل شيء لتبدو الأقوى والأجدر باللقب ذكر لأن وحسب اعتقادها أن الحب والاهتمام من نصيب ذكر في كل مكان بحسب ما شاهدته وهي طفلة، وترسخت الفكرة في ذهنها وللوصول إلى الحب والاهتمام لابد من أن تصبح ذلك الذكر القوي، إضافة في دخولها عدة علاقات مع الإناث وهنا ساهمت مخالطة الرفاق في تطور حالتها وبشكل كبير حيث هنا أثبتت وجودها بشكل أكثر، ولها قرارات إختيار شريكة حياتها وفقا لمعايير شكلية كانت تحددها المبحوثة في الفتاة التي تمارس معها الجنس .

الحالة 06 (ن، ك)

دخول المبحوثة في عدة علاقات فاشلة سبب لها انعدام ثقة وكره شديد لرجال، أرادت المبحوثة الخروج من حياة الفقر وهذا بناءا على ما تعلمته من جارتها التي كانت تطلب منها ممارسة الجنس كعمل لجمع المال .

كما لاحظنا استغلال المبحوثة من طرف جارتها بشكل يومي أصبحت المبحوثة في صراع مع ذاتها لأنها وجدت نفسا في مجموعة من الانحرافات وأصبحت سيرتها على كل الألسنة وهذا جعلها تفكر في الانتحار.

المبحث الثالث: الاستنتاج الجزئي حسب فرضيات الدراسة

_أولا: الاستنتاج الجزئي حسب الفرضية الأولى:

- تساهم التنشئة الاسرية الخاطئة في اقبال الفتيات على ممارسة المثلية الجنسية.

بينت الدراسة التحليلية للحالات (06) السابقة العرض أنه على مستوى هذه الفريضة جميع الحالات (06) يؤكدون صحة ما جاء في محتوى هذه الفرضية.

حيث أكدت أربع حالات من أصل ستة وهن الحالات (06.04.03.01) أنهن لم يتلقين تنشئة أسرية سوية، وأساليب المعاملة الوالدية كان فيها نوع من القسوة والعنف في التعامل مع المبحوثات، حتى أنهن كن يضربن لأتفه الأسباب خاصة من الأب، الذي أكدت أغلب الحالات أنه لم يوفر لهن ذلك السند الذي سواء العاطفي أو المادي، بل صرحت بعض الحالات أن أباءهم كانوا من متعاطي الخمور والمخدرات، وبالتالي مثلوا قدوة سيئة لبناتهن، في حين نجد الحالة (02) كان نمط تنشئة الوالدين لها يعتمد على التدليل الزائد وهو ما منحها مساحة من الحرية الزائدة عن اللزوم وفي غياب من يضبط سلوكها ساهم ذلك في انحرافها، أما الحالة (05) فقد عانت من التمييز في المعاملة بينها وبين أخيها الذكر، بحيث كان يفضل الوالدين أخوها على حساب الاناث حسب تصريحاتها وهو ما دفعها لتقمص دور الذكر في تصرفاتها علها تحظى باهتمامهم، لكن مع مرور الوقت انغمست وتقمصت هذا الدور الذكوري وأصبح من الصعب التخلي عنه.

أما إذا عدنا إلى ما جاءت به نظرية **الضبط الإجتماعي**، فيما يخص أنماط الضبط الإجتماعي، نجد أن الضبط غير المباشر الذي يركز أساسا على الإرتباط العاطفي بالوالدين أو بأشخاص محافظين[1]، نجد أن أغلب المبحوثات نشأن في أسر متصدعة، وحسب تصرحاتهن كان ارتباطهن العاطفي بأوليائهم خاصة الآباء ضعيفا، وبالتالي لم يتلقين قيم ومعايير سوية تضبط سلوكاتهن، وهذا ما انعكس سلبا على الضبط الذاتي للمبحوثات حيث

[1] جمال معتوق، مرجع سابق، ص 268 .

إستنتجنا من خلال تحليل الحالات أن أغلبهن لا يعرن إهتماما لقيم ومعايير المجتمع، ولا يبالين بالقانون الوضعي له، لا يرون غضاضة في إنتهاكه إذن فهن يفتقرن للضبط الذاتي، ولذلك لا يبقى هناك من خيار لضبط سلوكاتهن المنحرفة سوى بالضبط المباشر، من خلال القوانين الرسمية التي تحرَم أنواعا معينة من السلوك، وما يقابلها من صور العقاب على ذلك، وهذا ما يعتبر ضبط مباشر لسلوكاتهن.

_ ثانيا: الاستنتاج الجزئي حسب الفرضية الثانية:

- تساهم مخالطة جماعة الرفاق المنحرفة في اقبال الفتيات على ممارسة المثلية الجنسية .

بينت الدراسة التحليلية للحالات (06) السابقة العرض أنه على مستوى الفرضية الثانية جميع هذه الحالات تؤكد صحة ما جاء به محتوى هذه الفرضية.

فكل حالت الدراسة ساهم إختلاطهن برفاق منحرفين إلى قيامهن بسلوكات منحرفة، حيث تمثل تأثيرهم في تشجيع المبحوثات على السلوكات المنحرفة، وكذلك تقديم نماذج السلوكات المنحرفة أمامهم ليقلدوها، سواء التشجيع على ممارسة الجنس مع الذكور، أو السهر في الملاهي الليلة، أو تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة، وصولا إلى ممارسة المثلية الجنسية.

ومما سبق يتضح لنا أن مخالطة جماعة الرفاق المنحرفين ساهمت بشكل كبير في إنحراف المبحوثات، وذلك من خلال تحريضهن وتشجيعهن للمبحوثات على القيام بسلوكات منحرفة خاصة ما تعلق بموضوعنا محل الدراسة أي المثلية الجنسية، والذي كان بالنسبة لأغلب المبحوثات من باب التجريب والفضول تحت تشجيع رفيقاتهن لهن، وقد أشار رائد نظرية المخالطة الفارقة "إدوين سوذرلاند" إلى أن الفرد يصبح منحرفا عندما يغلب كفة الأفراد الذين يبررون السلوكيات الانحرافية ولا يرون غضاضة في انتهاك القانون الوضعي، على كفة الافراد الذين يدعون إلى احترام القانون، وبالفعل فإن مخالطة المبحوثات لرفيقات منحرفات لمدة طويلة جعلهن يتأثرن بهن، ويدخلن عالم الانحراف من خلال تعاطي الحبوب

المهلوسة والسهر في النوادي الليلية وممارسة الجنس مع الذكور، وكذا ممارسة المثلية الجنسية.

المبحث الرابع: الاستنتاج العام للدراسة:

توصلنا من خلال دراستنا وذلك بعد التعليق على الحالات وتحليلها إلى مجموعة من النتائج حول اسباب إقبال الفتيات على ممارسة المثلية الجنسية، حيث تأكدنا من صحة الفرضية الأولى وتوصلنا إلى أن الأولياء اتبعوا أساليب خاطئة في تنشئة أبنائهم، وذلك ما وضحته تصريحات المبحوثات، ومن ذلك غياب الأمان بحيث كانت معظم المبحوثات يعشن في حالة رعب داخل أسرهن من تعنيف وضرب، إضافة إلى وجود نوع من غياب تربية الجنسية، وتربية الأنثى كأنثى بجميع المقاييس التي تعتبر عنصر هام في التنشئة الصالحة، كما أن اسلوب الدلال الزائد أو التفرقة في المعاملة بين الاخوة على أساس الجنس بتفضيل الذكور على الاناث يعد كذلك من أساليب التنشئة الأسرية غير السليمة التي ينتهجها الأولياء وهو ما أكدته حالتين من حالات الدراسة، إضافة إلى غياب مسؤولية الولدين في تحمل مصاريف بناتهن ولا سيما الأب دفع بهؤلاء المبحوثات إلى ممارسة الجنس والانحراف لجمع المال، وأخيرا غياب عاطفة الأب التي تحتاجها كل أنثى دفع ببعض المبحوثات للبحث عنها لدى ذكر آخر، وهو ما جرهم إلى ممارسة الجنس وتعاطي المخدرات بسبب ذلك بسب استغلال شركائهم لهن، كما توصلنا إلى تأكيد الفرضية الثانية والتي تمثلت في مخالطة الرفاق المنحرفة هي أحد أسباب إقبال الفتيات على الجنسية المثلية، وذلك ما كان يحدث غالبا عند معظم الحالات بحيث تعودت معظمهن على ممارسة المثلية الجنسية من خلال الرفقة السيئة التي لعبت دور المحفز والمبرر والمشجع على مثل هذه السلوكيات.

وبناء على ما سبق يمكن القول بصحة الفرضية العامة للدراسة القائلة أن البيئة الاجتماعية تساهم في انتشار المثلية الجنسية عند الاناث في المجتمع الجزائري، ولكن تجدر الاشارة إلى أن نتائج هذه الدراسة نسبية قابلة للتأكيد أو النفي من خلال الدراسة اللاحقة حول هذا الموضوع، كما نؤكد أن نتائج هذه الدراسة تنطبق على حالات الدراسة.

خـــاتمـــة

لقد اخذت المثلية الجنسية بالانتشار في وسط المجتمعات بصورة كبيرة، وصارت خطورتها وتأثيرها في تصاعد مستمر، ولعل هذا ما دفعنا للتطرق الى هذا الموضوع في مجرى البحوث الميدانية، واخترنا مجال البيئة الاجتماعية المتعلقة بالتنشئة الاسرية وجماعة الرفاق بغية معرفة العوامل المؤدية لها .

كانت نقطة انطلاق البحث بفرضية عامة وفرضيتين جزئيتين، ومن اجل تحقيق صحة هذه الفرضيات واثباتها قمنا بمناقشة نتائج المقابلات مع المبحوثات الممارسات لسلوك الجنسية المثلية الخاصة بعلاقة البيئة الاجتماعية في توجههم لذلك النوع من الانحراف الجنسي .

ومن خلال هذه الدراسة الميدانية توصلنا الى مجموعة من النتائج التي تمثلت في ان هناك عدة عوامل سوسيولوجية تقف وراء ممارسة هذه الفئة للمثلية الجنسية وتتمثل هذه العوامل في الغياب التام للتربية الجنسية من حلقة التنشئة الاجتماعية لهن داخل الاسرة وباقي المؤسسات التنشئة، وهذا ما دفع بهن للبحث عن هذه الثقافة خارج الاسرة والمؤسسات التربوية والاستعانة بجماعة الرفاق، مما ادخلهن في حلقة الاكتشاف الدائم لكل انواع الممارسات الجنسية السوية والشاذة.

من هنا فإن الواجب على المجتمع الجزائري والاسرة الجزائرية بالتحديد، التكاثف والتنسيق مع باقي المؤسسات التنشئة من اجل محاربة كل انواع الشذوذ بشتى الطرق والوسائل.

الإقتراحات والتوصيات:

-التصدي لآفاق الناشطين المثليين في الجزائر الذين يطالبون بتعديل القوانين و المناهج التربوية حتى تتناسب مع التوجه المثلي الذي يدعو الى تقبل المثلية الجنسية .

- تكثيف البرامج و المحاضرات و الخطب في موضوعات المرأة مع التركيز على قيمة الأنوثة و النماذج النسائية المتميزة من السلف .

- فتح مراكز اجتماعية تعني بالأسرة لحل مشكلاتها بشكل عام .

- مساعدة الشباب من كلا الجنسين لتفهم مشكلاتهم في مختلف المجالات (الاجتماعية، الاقتصادية، و المعرفية) و توفير الدعم الاجتماعي لهم و ذلك بالعمل مع المراكز النفسية الاجتماعية .

- فرض عقوبة على اي سلوك يشير الى الانحلال الخلقي في المجتمع .

- الرقابة على الاعلام و الحد من انتشار المواقع الاباحية و المثلية التي تشجع على الانحراف.

-الأسرة هي المربي والمسؤول عن سلوكيات الطفل من يوم ولادته إلى غاية البلوغ، لذلك وجب على الأهل تلقين أطفالهم مجموعة من المبادئ وترسيخها في أذهانهم وذلك من خلال تحديد ثواب والعقاب، فكلما شاهدت الطفل يشتم أو يحاول تقليد شخص مدخن أو سكران، أو كلما لاحظنا وجود أي نوع من الميول نحو الانحراف وجب على الأب والأم تدخل بتحديد مجموعة من العقوبات صارمة التي ستمنع طفل مستقبلا من تكرارها.

_يجب على الاولياء توفير جو أسري هادئ لأبنائهم خالي من مظاهر العنف، تسوده لغة الحوار والتفاهم، وحتى ان كانت هناك مشاكل بين الابوين يحاولان حلها بعيدا عن انظار اطفالهم

_على الاولياء الابتعاد قدر الامكان عن اسلوب القوة والتسلط في تنشئة ابنائهم واعتماد اسلوب الحوار والثواب والعقاب في عملية التنشئة

_على الابوين ان يمثلا القدوة الحسنة لأبنائهم وذلك بالقول والفعل، وان يكونوا لهم السند خاصة العاطفي، وان يتجنب القيام بسلوكيات منحرفة، فالأب الذي يتعاطى المخدرات

يقدم صورة ونموذج سلبي لأبنائه من الممكن ان يقتدوا به، كما على الاولياء الحرص على قيم ومعايير المجتمع، وتعاليم الدين الاسلامي لهم .

_على الوالدين خاصة الام مراقبة تصرفات بناتهم وتقديم النصح والارشاد لهم، وتقديم بعض المعلومات لهم خاصة ما تهلق منها بالتربية الجنسية حتى لا يقعن ضحايا للمعلومات المغلوطة من قبل رفاقهم او وسائل الاتصال.

_على الاولياء نصح بناتهم بضرورة الابتعاد عن رفيقات السوء وعن العلاقات العاطفية وتوضيح مخاطر ذلك.

_بذل المزيد من المجهودات من قبل الفاعلين في المجتمع للتصدي لظاهرة المثلية الجنسية وتبيان خطورتها على الفرد وعلى تماسك المجتمع.

_عند محاولة اظهار الحب والاهتمام للأبناء وجب إظهاره بشكل شامل لكلتا طرفين فأي نوع من الانحياز في إبداء الحب سيولد نوع من الغيرة والكراهية لطفل نحو أخيه، وسيولد لديه رغبة في الانتقام أو اضطرابات نفسية تجعله غريب الأطوار وعدواني بشكل كبير، وسيصبح من صعب علينا تحكم في تصرفاته مستقبلا .

– عند مكافأة طفل (ذكر) أحاول قدر المستطاع تحفيز الأخيرين (إخوته) ليقوموا بنفس الفعل ليكافؤو مستقبلا وذلك سيحفزهم على العمل بجهد دون وجود غيرة، إضافة إلى مكافئهم في أقرب وقت حتى لا يشعروا بأي نوع من تفرقة بينه وبينهم ولا سيما إن كافأت ذكر سأحاول مكافأة الأنثى حتى تشعر بالانتماء والاهتمام.

– في محاولة معاقبة طفل أحوال سحبه بعيدا عن الأنظار حتى لا اقوم بإحراجه أمام إخوته ولا سيما الإناث باعتبارهم طرف الحساس وأن شاهدها أخاها وهي تعاقب سيحاول معاملتها كما يعاملها الأهل مستقبلا.

– أحاول دائما تعرف على أصدقاء أبنائي عن قرب حتى أطمأن على الوسط الذي يعيش فيه أطفالي، وإن تطلب الأمر سأكون أقرب صديق لهم وقدوتهم الحسنة .

–أحاول دائما أن أعود أطفالي على لباس محترم وعلى قصة شعر لائقة وأن البساطة في كل شيء هي افضل خيار لهم فتعود على المال ودلال سيفسدهم مستقبلا وتختفي القناعة لديهم.

-لا أترك لأبنائي أي فراغ عاطفي حتى يعوضه الغرباء، هذا سيفسد التربية التي سهرت عليها طيلة الأيام سابقة.

-أحاول دائما أن أعامل إبني كما أعامل ابنتي وكل ما يحصل عليه من هدايا تحصل عليه هي ايضا.

-أعاقب إبنتي إذا أخطأت كما عاقبت إبني، فالخطأ يبقا خطأ وكل من يخطأ يتحمل العقاب دون تفرقة.

- على الأب أن يكون سند الوحيد للفتاة ويعمل على توفير ما تحتاجه، هذا سيشعرها بالأمان، فمكانة الأب المسؤول مثل الحاجز يعوض كل رجال العالم من الحب والاهتمام ويشعرها بالسعادة، والقرب دائم للأب سيمنح للأبناء الثقة والحماية.

-أفصل في تربيتي للفتاة مع أخيها بحيث أعلمها أن تتصرف كفتاة وتلعب مع الفتيات، كما أعلمها الحياء والحشمة هي لن تعي ذلك وستحاول دائما لعب مع ذكور لكن سأحاول إقناعها بشكل متزن حتى تعي ذلك ولا سيما في فترة بلوغها سأحاول تقرب إليها حتى لا تقع في الخطأ، وتبقى بعيدة عن مصاحبة الذكور.

-أي خلاف بين الوالدين سيؤثر على الأطفال ويعطي صورة سيئة عنهم، لذلك وجب علي (كأب وأم ومربي) أن أبقي خلافاتي بعيدا عن أنظار أطفالي ولاسيما ابنتي ستكره والدها إن شاهدت منه اي نوع من العنف لذللك سنواحل قدر المستطاع تقديم صورة جيدة كأسرة صالحة.

-عدم تدخين أمام الأبناء أو القيام بأي سلوك منحرف، فهذا سيقدم لهم صورة سيئة عني كمربي.

-أراقب هاتف إبني وأحذف كل ما أشك به.

-وعلى طفل في فترة بلوغه أن يكون خاضعا لتربية موفقة من كل نواحي، سيعمل ذلك على إنتاج طفل واعي ومسؤول يسعى لإرضاء والديه اللذان اثبت وجوده بالاهتمام ولا يسعى لإرضاء المجتمع لأن اهتمام الوالدين منحه الكثير من ثقة التي تسمح له للعيش في المجتمع دون الخوف عليه من الوقوع في الخطأ تحت شعار (ما دمت أسهر على راحة إبني وابنتي وأعمل على تلقينهم أحسن تربية فأنا أمنح لهم الثقة الكافية وأحسن صورة لهم هي الاقتداء بكل شخص ناجح في العائلة) .

– عندما ارسل إبانتي إلى الخارج لتختلط مع المجتمع أعمل على أن تكون مهيأ ومؤهلة ومسرولة عن العواقب دون الخوف عليها .

– لا اجعل ابنتي المضطربة والغير مؤهلة دخول الإقامة في مكان بعيد. عن أنظاري هنا سيصبح المكان متاحا لها حتى تمارس ما تشاء، دون أن يراها أحد وستكون عرضة لاستغلال الغرباء لذلك وجب علي كمربي أن أراقب خطواتها ولا سيما أن لاحظت أي تصرف مريب قامت به.

قائمة المراجع:

1 – إحسان محمد الحسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، بيروت، دار الطليعة للنشر، 1986.

2 – احمد طه، **المثلية الجنسية بين الاسلام والعلمانية**، ط1، مدونة امتي، 2021.

3 – أحمد عزت راجح، **أصول علم النفس**، الإسكندرية، المكتب المصري الحديث، 1976.

4 – أحمد يحي عبد الحميد، **الأسرة والبيئة**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998.

5 – أمال عبد الحميد وآخرون، **الإنحراف والضبط الإجتماعي الأزاريطة**، دار المعرفة الجامعية، 2000 .

6 – أنور الجندي، **مفاهيم العلوم الاجتماعية والنفس والأخلاق في ضوء الإسلام**، الجزائر، دار الكتاب للنشر والتوزيع 1987.

7 – جابر ناصر الدين، **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2006.

8 – جمال معتوق، **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**، الجزائر، دار بن مرابط للنشر، 2011.

9 – جميل صليبا، **المعجم الفلسفي**، ب ط، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1978، ص 417.

10 – حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتاب، 1988.

11 – رشيد حميد زغير، د يوسف محمد صالح، **الانحراف والصحة النفسية**، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010.

12 – سامية حسن الساعاتي، **الجريمة والمجتمع**، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1982.

13 – سعيد سبعون وحفصة جرادي، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، الجزائر، دار القصبة للنشر. 2012.

14 – سهير كامل أحمد وشحاتة سليمان، **تنشئة الطفل وحاجته بين النظرية والتطبيق**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2002.

15 – سيدرك دنكور، **حديث إلى الأمهات مشاكل الأباء في تربية الأبناء**، ترجمة: منير عامر، بدون بلد، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، 1986.
16 – صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، الجزائر، دار العلوم للنشر، 2004.
17 – صلاح فوال، **علم الإجتماع بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996.
18 – عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995.
عامر مصباح، التنشئة الإجتماعية والإنحراف الاجتماعي، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2010.
19 – عبد الرحمان العيسوي، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، بيروت، دار الفكر العربي، 2002.
20– عبد السلام الترمانيني، **الزواج عند العرب**، الكويت، علم المعرفة. 1998.
21 – عبد الغني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2007.
22 – عبد المنعم الحنفي، **الموسوعة النفسية الجنسية**، ب ط، القاهرة، مكتبة مدبولي ،1997.
23 – عدنان الدوري، **أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإنحرافي**، الكويت، منشورات ذات السلاسل، 1984.
24 – علي سيد احمد الفرسيسي، **الغريزة الجنسية بين اليهودية والمسيحية والاسلام**، ط2، المنصورة، مكتبة الايمان، 2002.
25 – عمار بوحوش ومحمد الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1995.
26 – عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985.
27 – عمر أحمد همشاري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2003.

28 – غريب محمد سيد، **تقسيم وتنفيذ البحث الاجتماعي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1993.
29 – فاطمة منتصر الكتاني، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000.
30 – فتحي يكن، **الاسلام والجنس**، ط2، مؤسسة الرسالة، 1975.
31 – فورزية عبد الستار، **مبادئ علم الإجرام والعقاب**، بيروت، دار النهضة العربية للشر، 1977.
32 – محمد الحسيني، **التقرير الفقهي**، ب ط، مركز ابن ادريس الحلي 2009.
33 – محمد خليفة بركات، **مناهج البحث العلمي**، الكويت، دار العلم، 1984.
34 – محمد سلامة غباري، **الإنحراف الإجتماعي ورعاية المنحرفين**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1989.
35 – محمد صالح علي أبو جادو، علم النفس التطوري، الطفولة والمراهقة، طبعة 1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2004.
36 – محمد ناجح، **دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الجريمة من المنظور الإسلامي**، القاهرة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، 1999.
37 – محمود عبد الحليم وآخرون، **الصحة النفسية وعلم النفس الإجتماعي والتربية الصحية**، القاهرة، دار الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، 2003.
38 – مصطفى غالب، **الجنس عند فرويد**، ب ط، بيروت، دار ومكتبة الهلال، 2000.
39 – معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.
40 – موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: صحراوي بوزيد وبوشرف كمال وسبعون سعيد، الجزائر، دار القصبة للنشر 2006.
41 – نور عصام، **علم النفس النمو**، ب ط، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2006.
42 – هافيوك اليس، **الحياة والجنس**، ط1، بيروت، الشركة العربية للطباعة والنشر، 1959.

43 – ول ديورانت، قصة الحضارة، **نشأة الحضارة**، ط2، القاهرة، جامعة الدول العربية، 1965.

الأطروحات ورسائل الماجستير:

1 – حدرباش زيدان، **اتجاهات أساتذة الطور الثالث من التعليم الأساسي حول التربية الجنسية للأطفال**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2001.

2 – سيدي موسى ليلى، **اشكالية التربية الجنسية في الاسرة الجزائرية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلة، جامعة الجزائر، 2001،2000.

3 – فاطمة بلفاضل، **صورة الذات لدى الجنسي المثلي السلبي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة ام البواقي، 2015،2016، ص15.

4 – نادية بن نايم، **الجنسية المثلية عند الذكور في المجتمع الجزائري**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة البليدة2،2015،2016.

المجلات:

1 – أشرف محمد احمد علي، سهير محمد احمد علي، **الاغتراب النفسي لدى ممارسي المثلية الجنسية بمدينة الخرطوم بحرى**، ب ط، مجلة بحوث كلية الآداب، ب س.

2 – بريمة علي، **تطور ظاهرة المثلية الجنسية في المجتمعات الانسانية**، جامعة باجي مختار عنابة الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 2020.

3 – السعيد بن عزة، **حقيقة الأسرة في ظل التغيرات الاجتماعية المستمرة وفق المنظور السوسيولوجي**، المجلد 9، العدد3، (ب ط)، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، 2021.

4 – فواز رطروط، اريج حسين الهباهبة، **بعض خصائص المثليين والمثليات وعلاقة جنسهم بدوافعهم وبميولهم وبممارساتهم الجنسية**، دراسة ميدانية على عينة اردنية، ب ط، الاردن، مجلة الاعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية، 2018.

5 – ميلود عبد العزيز، الجرائم الإباحية وأثرها على المجتمع من منظور شرعي وقانوني، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد01، العدد01، 2009.

المواقع الإلكترونية:

1_ اسماعيل ضيف، **السجن للشواذ المجاهرين الكترونيا**، www .djazairess.com.، تاريخ النشر 2016/03/29 استرجع بتاريخ 2023/02/16 الساعة 14:30.

المراجع الأجنبية:

1_ Grawitz.(**M**) , **Les méthodes en science sociale** , paris ,Dalloz 1996 .

الملاحق:

تاريخ إجراء المقابلة:

مكان إجراء المقابلة:

مدة المقابلة :

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوثة.

-الجنس : أنثى.

-الرمز:

-السن:

-المستوى التعليمي:

-الأصل الجغرافي:

-الأم : السن : المهنة:

-الأب : السن : المهنة:

_عدد الاخوة:

_ذكور : اناث :

_الرتيب بين الاخوة :

المحور الثاني: التنشئة الأسرية للمبحوثة.

عن طفولتك؟

كيف كان يعاملك الاب الام؟

هل كانت هناك تفرقة بين الذكور والاناث؟ في التربية؟

هل كانت هناك سلوكات كان يسمح للذكور القيام بها ولا يسمح لك بذلك؟

هل كانت الام النصح والارشاد لك حديثك مع الذكور وخاصه الغرباء؟

هل كانت أمك تعلمك امور عن التربية الجنسية؟

هل سبق لك وان تعرضت لمضايقات او تحرش جنسي في صغارك؟

هل كانت أمك تحثك على التصرف كأنثى؟

هل كنت تحبين دور الانثى او دور الذكر في لاعبك وتعاملك مع الاخرين؟

كانت علاقتك بالجنس الاخر؟

متى اكتشفتني ميولتك الجنسية؟

الفرضية الثانية: جماعه الرفاق

هل انت اجتماعيه لديك الكثير من الرفيقات؟

ما نوع الرفيقات اللواتي تفضلين؟

هل تكتسبين معلومات الجنسية عن طريق رفيقاتك؟

كانت هذه المعلومات صحيحه ام مغلوطه؟

رفيقاتك على المثلية الجنسية؟ كيف ذلك؟

على اي اساس تختارين من تمارسين معها المثلية؟

ما هي سبل اقناعها؟

هل لديك رفيقات مثليات؟

اين تلتقون؟ وماذا تفعلون؟

هل تشعرون انكم مختلفون؟ ام هو امر عادي؟

هل تشعرون بالخجل والذنب؟

هل تريدين مواصلة ما تقومين به؟

هل تعرضت لموقف محرج بسبب ممارساتك هذه؟

هل تغيرت نظرتك حول جنس الذكور؟

هل ستتوقفين عن هذه الممارسة؟ وكيف ذلك؟ الزواج؟

هل تستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على المثليات؟

هل لديك مجموعات خاصة؟ وعن ماذا تتحدثون؟

هل تخفين الامر؟